المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

العدد ٧٦ – ١٧ رجب ١٣٩١ / ٧ سبتمبر / ١٩٧١ / الثمن ٥٠ فلساً

حضارة الخطأ!

في... شروط الوحدة... والاتحاد!



● عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم »

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان »

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه »

● عن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم »

وقفة مع آية

● قالوا «!» في هذه الايام : ان الاسلام دين عظيم .. وغني بالمبادىء والقيم .. وعلينا ان نتمسك به ... فنحن مؤمنون.

● « قالت الاعراب آمنا قل : لم تؤمنوا . ولكن قولوا : اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم ، انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا . وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » .

صدق الله العظيم

الأسس الأسبوع

السطحيون مفسدة التلفزيون وآفته ؟

اكتب اليك عقب مشاهدتى لبرنامج « نجوم وكواكب » الذى اذيع هذا الاسبوع وكانت المذيعة قد استضافت بالبرنامج شابا وشابه عرفت من حديثها معهما انهما ممثلان حسين فهمى ، نجلاء فتحي وقد اسفت كثيرا لاسلوب السيدة المذيعة فقد قدمت الشاب ممتدحة جماله وكانها امراة ووصفت عيونه وشعره واسفت اكثر واكثر عندما وجهت الى الشاب والفتاة سؤالا عن الحب ثم عن « البوسة » بهذا اللفظ وكانت بناتى يشاهدن معى هذا البرنامج، وصار الشاب يصف لها البوسة التى يقوم بها ووضع الشفتين وما اذا كانت بمزاج او بغير مزاج الى آخره .

والشاب الصغير الذى كانت تستضيفه يعمل ايضا بالاخراج — فالى متى هذه التفاهة والى متى يستعين التليفزيون بالسطحيين — وقيل انهناك تجديدات في البرامج .. فاين هو التجديد ؟.. ولابد ان يكون في اعتبار الجميع ان التليفزيون ليس كالسينما فهو يدخل كل بيت ، فشيئا من الرعاية لحرمة العائلات ورفقا بالمراهقين والمراهقات .

احمد عبد الله حسين

من المصادفات اننى استمعت الى هذا البرنامج ايضا . ولو أتيح للدكتور حاتم ان يستمع اليه ، ما اجازه بالصورة التى ظهر بها ، وهو الرجل الحريص على مستوى اجهزة الاعلام ، العارف باثرها وتاثيرها في الشباب باحساسهم المرهف وتقبلهم لما يعرض ، دون ان تكون لديهم الخبرة والتجربة التى تعصمهم من التافه والسطحى وتبصرهم بالجائز وغير الجائز والنافع وغير النافع .

الاخبار المصرية ٧١/٨/٣٠

اهلا ..

واقف ... غلط !!

منظر يتكرر دوما ... ان نرى سيارة تخالف قواعد السير والمرور فتقف في الاماكن التي منع الوقوف فيها .. او تمد جسمها في الشارع اكثر مما ينبغي فتعرقل — وهي واقفة — حركة المرور !

ويأتي شرطي المرور فيعلن : ان صاحب السيارة « واقف غلط » !.. ويتجمع المارة مشاة وركبانا ليقولوا مع الشرطي : نعم : واقف غلط !!

هناك — غير هؤلاء — كثيرون « يقفون .. غلط » في مسيرة الحياة بيد انهم في مستوى اخر .. اي انهم يعرقلون حركة المرشد الانساني .. لا حركة المرور !! ويسببون مضايقات لا للشوارع والغادين والرائحين .. وانما يسببون مضايقات لمسيرة موكب الحق والخير والجمال .

● فالذين يقنطون وييأسون يقفون موقفا نفسيا غلطا .. ويرتكبون مخالفة ايمانية !!

● والذين يستمدون قيمتهم وهيبتهم مما عندهم من مال .. ويمدون اجسامهم اكثر مما ينبغي للتضييق على خلق الله — بالاحساس والشعور — هؤلاء يقفون موقفا اجتماعيا غلطا !!

● والذين يذلون انفسهم للغير .. واقفون غلط .. وايضا الذين يحبون اذلال الناس .. واقفون غلط !!

● والذين يقبلون بغير دليل .. والذين يرفضون بغير دليل .. يقفون موقفا فكريا غلطا يعطل انطلاقة الفكر .. ويعرقل نمو الوعي السديد !!

فهل يمكن تعديل هذه المواقف . ليندفع التقدم الانساني في طريق الحق والخير والجمال دون عوائق مفتعلة في الطريق ؟

نعم ... يمكن !!!

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

في... شروط الوحدة... والاتحاد

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ،ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم »

للاسلام هدى في كل عمل .. وللاسلام كلمة في كل موقف ..

وهو – أي الاسلام – ان كان لا يملك اليوم توجيه شئون العالم الاسلامي . ولا يستشار في أوضاع المسلمين ولا يمكن من زمام الامر واجهزة التشريع والقضاء والتنفيذ .. فانه مع ذلك له في كل عمل هدى .. وله في كل موقف كلمة !

فالحرمان من ممارسة الحق لا يعني عدم « وجود » الحق والابتعاد عن الهدى لا يلغى ضرورة الهدى في الحياة والناس .

ان اتحادا ثلاثيا قام بين مصر وسوريا وليبيا .. ومن الخير ان نحاول ان نستهدي الاسلام في موضوع وحدة او اتحاد بلاد اسلامية ...

لقد جعل الله سبحانه وحدة المسلمين فريضة من اهم الفرائض في الامة الاسلامية .. لا ينبغي لحاكم ولا لعالم .. ولا لشعب .. ولا لجيل من الاجيال أن يفرط فيها .. او يتثاقل عن العمل لها ..

ولكن هذه الوحدة لها أساس .. ولها دعائم .. ولها ركيزة عقائدية وفكرية ..

وفي الآيات الآنفة التي تفرض على المسلمين الوحدة نص يقول : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته . ولا تموتن الا وانتم مسلمون »

فالارتباط الوثيق بالله عز وجل .. والاستمساك الراسخ بالاسلام حتى الموت .. هذه هي « قاعدة » الوحدة الرئيسية .

وبعد توفر هذا الشرط الضروري والحيوي يأتي دور « التجمع » في ذات الله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ..

كذلك فان التجمع الاسلامي او الوحدة أو الاتحاد عندما يلتقي .. لا بد من توفر شرط معين فيه وهو الاعتصام « بحبل الله » .. وحبل الله هو القرآن .. هو الاسلام .. واذا كان الالتزام بالعقيدة والثبات عليها حتى الموت « قاعدة » فان الاعتصام « بحبل الله » .. بالقرآن .. والاسلام .. هو « ميثاقها الفكري » وقانونها الاساسي .

● « العقيدة » الاسلامية « قاعدة » الوحدة .

● « والقرآن » ميثاقها .. وقبلتها الفكرية والتشريعية والثقافية .

اما الشرط الثالث فينبثق عن هذين الشرطين .. ويعبر في نفس الوقت عن « طبيعة » وحدة المسلمين او اتحادهم .. وعن رسالة التجمع الاسلامي في الحياة .. هذا الشرط انتظمته آية « ولتكن منكم آمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون »

الشرط الثالث هذا هو « الهدف » وهو « البعد » الذي ينبغي ان يطرد السير نحوه في ثبات وعزم .. هدف حمل رسالة الاسلام الى الناس كافة .. ولكن الرسالة لا يستطيع حملها الى الناس من يفشل في اخذ نفسه بها اولا ..

ومن هنا تتضح حقيقة الالتزام بالاسلام في كل شأن حتى لا يحدث الانفصام بين القول والعمل .

ثلاثة شروط ضرورية وحيوية ومتكاملة في وحدة المسلمين او اتحادهم .

● العقيدة
● الفكرة
● الهدف

ولئن كانت النصوص الصريحة تفرض على المسلمين اقامة وحدة قوية أصيلة بينهم فان التاريخ يؤكد .. والواقع يوضح ان « فرقة » المسلمين لمن أقوى الاسباب التي اطمعت الخصوم فيهم .. وجراتهم على اذلالهم واستغلالهم .

سقطت الاندلس بسبب الخلاف والشقاق .. والتضحية بالقضايا الكبيرة – كالوحدة – في سبيل القضايا الهزيلة « كالزعامة » وحب السلطة الخ ...

وفي غيبة الوحدة الصحيحة ضرب التتر الخلافة في بغداد وفي غيبة الوحدة الصحيحة احتل الصليبيون القدس ...

وعلى الرغم من كل شيء فان الخلافة العثمانية التي كانت تمثل وحدة المسلمين استطاعت ان تحافظ على « كيان » العالم الاسلامي وتحفظ له هيبته .. فما ان زالت الخلافة – من جراء التآمر الدولي الرهيب – حتى مزق العالم الاسلامي شر ممزق .. وما هي بالمصادفة ان تضرب الكتائب العربية جزءا من الخلافة في فلسطين ١٩١٦ .. ثم يمنح بلفور وعده لليهود بعد ذلك بعام واحد !! عام ١٩١٧ .

لقد مزق الاستعمار العالم الاسلامي وجعله أشلاء .. بعد ان احتله جغرافيا وعسكريا وسياسيا واداريا واقتصاديا . وما ان أخذت موجة الاستعمار القديم في الانحسار حتى جلبت الى العالم الاسلامي – ومنه العالم العربي – فتن طاحنة .. تخطت التشتيت الجغرافي والسياسي الى التشتيت العقائدي والفكري والثقافي والاجتماعي .

● فالمذاهب الطبقية القائمة على الاحقاد والضغائن .. فتنة أكلت قيم الود والتسامح والوئام .

● والتعليم التبشيري واللاديني .. فتنة زرعت الخلف الفكري والثقافي .. والشقاق التربوي في عقول وتصورات وافئدة الامة .

● والغزو الاجتماعي الغربي خلخل الكيان المتحد .. واحدث صراعا اجتماعيا عنيفا داخل مجتمعاتنا .. ومن ثم كان التناقض الواضح في السلوك الاجتماعي .. والتنافر الحاد في الحياة العامة .

ولن تقوم وحدة صحيحة الا بتوفر الشروط الثلاثة الاولى .. ثم بابطال عوامل الفرقة والشقاق .. أي تنظيف مجتمعاتنا من حقد المذاهب الطبقية .. وفتنة التعليم التبشيري واللاديني.. والغزو الاجتماعي في التقاليد والسلوك .

ومن قبل ومن بعد هناك حقيقة لا بد من ايرادها وهي : ان المقياس الدقيق لاي تجمع يقوم في بلادنا هو : رفض يد اليهود ..والاستعداد الحقيقي لمواجهتهم في يوم ما .. « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ، ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .



قضايا المال والاستثمار والنفط

عرض السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط على سمو الشيخ جابر الاحمد نائب الامير وولي العهد عددا من قضايا المال والنفط والاستثمار ، وتناول البحث الشئون المالية والنفطية وعرض كافة الامور التي تتصل بالوزارة .

وقد كان من ضمن المباحثات أزمة النقد الدولية وعودةالدولار للانخفاض مجددا أو الاثار التي يتركها ذلك في المستقبل والاجراءات الاحتياطية التي اتخذتها الحكومة لحماية استثمارات الكويت في الخارج من أي ضرر قد يصيبها نتيجة استمرار هذا الهبوط .

ولا يزال السيد عبد الرحمن العتيقي يوالي اجتماعاته واتصالاته مع المسئولين الماليين في الوزارة والبنك المركزي بوصفه محافظا عاما له ومع رؤساء مجالس ادارة البنوك للبحث في الشئون المالية ، والوقوف على مختلف الشئون المصرفية مما سيكون



له الاثر الطيب نظرا لان ذلك يدعو لاطمئنانهم على الاوضاع المالية في الكويت والاستثمارات الحكومية والاهلية في البلاد الاوروبية .

وتراقب الحكومة الاسواق المالية في ضوء التطورات العالمية عن كثب ، وتؤكد مجددا قوة الدينار الكويتي وعدم تاثره باية اهتزازات عالمية نقدية نظرا لانه مغطى بالذهب .

اعتماد سياسة سكانية واضحة

دعا مجلس التخطيط الى وجوب مبادرة الحكومة لاعتماد سياسةسكانية دائمة وواضحة كما دعا الحكومة الى التعاون مع مجلس التخطيط في وضع صيغة جديدة لخطة مقبلة طويلة الامد تنفذ على مراحل خلال العشرين سنة القادمة وتكون واضحة الاهداف وترسم بجلاء صورة المستقبل للنمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد خلال العقدين القادمين .

وقد جاء ذلك في رد مجلس التخطيط على مسودة التقرير الاولي للمخطط الهيكلي لدولة الكويت المعد من قبل السادة كولن بيوكانن وشركاه .

بلدية الكويت تشكو كثرة المراجعين

شكت بلدية الكويت في مذكرة رسمية رفعتها الى مجلس الوزراء مؤخرا ، شكت من كثرة اعداد المراجعين الذين يتوافدون على مكاتب المسئولين الامر الذي يؤدي الى ضياع وقتهم وبعثرة الطاقات وتوتر الاعصاب ..

واقترحت البلدية تحديد وقت معين للمراجعات على ان تقفل الابواب بقية ساعات الدوام لتعطي الفرصة للمسئولين والموظفين لاداء أعمالهم في خدمة هذا المرفق الهام دون ازعاج مستمر وحتى يمكن التوصل الى حجم الانتاج المطلوب والذي يخدم في النهاية جموع المراجعين والمواطنين ..

تثمين عقارات موقع مجلس الامة

تستعد ادارة نزع الملكية في بلدية الكويت خلال الايامالقليلة القادمة لاصدار كتب التثمين الخاصة بالعقارات التي تم تقديرها لموقع مبنى مجلس الامة الجديد الواقع في منطقة القبله شارع الخليج العربي .

وكذلك أصدار كتب التثمين العائدة للبيوت الواقعة ضمن قطع تنظيمية في مختلف أنحاء الكويت وانهاء الاجراءات المالية المتعلقة بهذه القطع وذلك بعد أن وافقت لجنة نزع الملكية على تقديرات لجنة التثمين والتي تمت قبل قيام اللجنة المذكورة باجازتها منذ شهرين تقريبا .

١٠ آلاف رخصة تجارية جديدة

قال وزير التجارة والصناعة السيد خالد العدساني ان الوزارة قررت صرف رخص تجارية لحوالي ١٠ آلاف مواطن كانوا قد تقدموا بطلبات لافتتاح محلات تجارية وجمدت هذه الطلبات منذ فترة طويلة .. وقال الوزير ان الوزارة سوف تسمح برخصة واحدة لكل شخص من هؤلاء المواطنين الذين ثبت انه ليس لديهم أسباب أخرى للارتزاق ..

وأضاف قائلا بان الوزارة لن تسمح للموظفين بالحصول على تراخيص تجارية في الوقت الحاضر على الاقل وذلك حتى لا تحدث مزاحمة من جانب الموظفين للتجار الذين لا مورد اخر لهم لمواجهة الحياة وأعبائها ..



وأشار وكيل وزارة التربية الى أن خطة تدعيم السمات الحضارية العربية والاسلامية قد اقتضت تعميق التربية الاسلامية في المدارس . مما دعا الى فصل تفتيش التربية الاسلامية عن تفتيش اللغة العربية ، واعادة النظر في خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية ومناهجها ، بحيث زيدت الحصص في الصفين الاول والثانى ، كما أقر تأليف دليل المعلم لنفس الصفين ، وكتب جديدة للصفين الثالا ثوالرابع ،وتعديل بعض الكتب فى المرحلتين المتوسطة والثانوية .

وبالاضافة للمنهج الجديد في التربية الاسلامية والذي سيوضع موضع التطبيق هذا العام بهدف تعميق الاتجاهات الدينية في نفس الطفل ، فان منهجا جديدا اخر في مادةالاجتماعيات سينفذ هذا العام بحيث ياتي مراعيا للبيئة المحلية والمواقع التاريخية التي مر بها وطننا مع عرض بعض الصور للبطولات الاسلامية وذلك لابرازالقيم والفضائل في حياة هؤلاء الابطال ، حتى يشب التلميذ معتزا بوطنه متخذا من حياة هؤلاء الرواد الاوائل مثلا عليا في حياته التي نلاحظ أنها ستكون موضع غزو مستمر من الثقافات والتقليعات المستوردة .

وسيراعي في مناهج المجتمع والثقافة الإنسانية ، التأكيد على دور الحضارة الاسلامية فيالعلوم الانسانية والتطبيقية

وأكد السيد غنيم أن هذا الاتجاه التعميق للسمات القومية والمحلية ، انما ياتى متوازيا مع الاتجاه القاضى بتشجيع التفكير العلمي التجريبي في أذهان الناشئة .

فقد قامت الوزارة بتطبيق منهج الرياضيات الحديثة في بعض الصفوف كما قامت بتدريب المدرسين وترجمة الكتب المقررة وأقامت دراسات مساندة ودورات تدريبية للعاملين في التربية .

تعميق التربية الاسلامية والروح العلمية في مناهج التربية

اعلن وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب غنيم بان تطورا نوعيا كبيرا قد اخضعت له مناهج الوزارة لهذا العام . وان هذا التطور الذي شمل معظم مواد التعليم قد جاء ضمن خطة تسير في ثلاثة اتجاهات :

● محاولة التوفيق العصري المستمر بين التراث العربي والمحلي من جهة وبين مقتضيات العصر الحديث المحكوم الذهنية العلمية التجريبية المجردة .

● العمل على ايجاد تنسيق وتقارب دائم بين المناهج والنظم الدراسية في الكويت وبين الانظمة التربوية المعمول بها في بقية انحاء العالم العربي .

● اعتبار المدرس والناظر والاداري المسؤول في حالة تدريب مستمر، وذلك لمتابعة أسس تطبيق المناهج الحديثة التي تخضع لها المواد التعليمية باستمرار .

مهمة الناظر والمفتش

وعن مهمة الناظر قال وكيل التربية بان مهمته هي تشكيل سلطة لا مركزية في المدرسة مخولة بتسيير هذه الوحدة التعليمية وفق الخطة العامة المتفق عليها بالوزارة . اما المفتش فهو اداة توجيه وارشاد يربط المدرس بالخطة المنهجية للمادة التي يعلمها .

ادخال الصناعات المتعلقة بالبترول

واعلن وكيل التربية عن خطة علمية جديدة ستوضع هذا العام للقسم العلمي في المرحلة الثانوية العامة ، وتقضي هذه الخطة باضافة النظريات الجديدة عن الكون والفضاء ، والتطبيقات الحديثة في التكنولوجيا ، كما تقضي بادخال الصناعات الحديثة المتعلقة بالبترول ومنتجاته وطرق تكريره في المنهاج الدراسي .

صناديق بريد جديدة

اعلنت وزارة البريد والبرق والهاتف أن صناديق البريد الخاصة قد توفرت في مكتب بريد الصفاة بعمارة شركة المواصلات الكويتية بالشارع الهلالي ، وبامكان السادة الذين تقدموا في السابق بطلبات لاستئجار صناديق بريدية مراجعة السيد ناظر مكتب بريد الصفاة خلال ساعات دوام المكتب لانجاز معاملات الاستئجار فورا .

كذلك فان الصناديق متوفرة ايضا في المكاتب والفروع البريدية التالية :

- مكتب بريد الاحمدي
- فرع بريد حولي
- فرع بريد الدسمة
- فرع بريد كيفان
- فرع بريد القادسية
- فرع بريد الشعيبة
- فرع بريد ميناء سعود
- مكتب بريد السالمية المركزي
- فرع بريد الفحاحيل
- فرع بريد الشامية
- فرع بريد الفيحاء
- فرع بريد الخالدية
- فرع بريد الدعية

فرع بريد الوفرة

هذا ولن تألو الوزارة جهدا في توفير هذه الخدمة في فروع بريدية أخرى كلما كان ذلك ممكنا .

اضراب العمال في ميناء الشويخ

اضرب عمال النقل التابعين لمؤسسة اشكناني في ميناء الشويخ عن العمل في تحميل وتفريغ البواخر من البضائع وقد بلغ عدد العمال المضربين يوم الثلاثاء الماضي حوالي الف ومائتي عامل وقد قام الشيخ سعد العبدالله رئيس مجلس الوزراء بالوكالة ووزير الداخلية والدفاع بالتوجه الى الميناء في ذلك اليوم واستمع من العمال الى مطالبهم التي تتلخص في المطالبة بأجورهم المتاخرة اذ انهم لم يتسلموا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر .

وقد وعدهم رئيس الوزراء بالوكالة بأنهم سياخذون حقهم كاملا اذا عادوا الى العمل وفعلا فقد عاد عدد منهم الى العمل بعد أن تسلمت مؤسسة أخرى عملية التفريغ والتحميل كما طوقت فرقة من شرطة النجدة منطقة الميناء حتى لا يخرج العمال في مظاهرات بالشوارع .

مؤسسة ضعاف العقول

وزارة الاشغال تسلم قريبا ابنية مؤسسة ضعاف العقول الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بعد ان يتم انجاز هذه المرحلة التي يبلغ تكاليفها ٩٠٠ الف دينار .

وقد بدأ العمل في المرحلة الثانية الخاصة بالوزارة وهي مؤسسة دار الطفولة وتبلغ كلفتها ٤٠٠ الف دينار .

مؤتمر اسلامي للثقافة في مدريد

يزور الكويت وفد المركز الاسلامي الاسباني ضمن جولة يقوم بها الى الكويت وامارات الخليج العربي وبعض الاقطار العربية وذلك في نطاق الدعوة التي وجهتها الكويت بشأن عقد المؤتمر الاسلامي للثقافة والحضارة الاسلامية للتشاور مع المسؤولين حول عقده واسهام دولة الكويت الفعال لانجاح الاهداف المرجوة من ورائه ويشترك في المؤتمر اربع وعشرون دولة اسلامية وعربية وسيعقد في مستهل شهر شعبان القادم في مدريد لمدة خمسة ايام .

ترقيات

طلب ديوان الموظفين الى الوزارات والمصالح الحكومية موافاته باسماء الموظفين والمستخدمين والعمال الذين تنطبق عليهم شروط الاقدمية بمقتضى قرار معالجة الرسوب الوظيفي ويستكملون المدد المقررة قبل ١ - ٤ - ١٩٧٢ وذلك لترقيتهم بأثر رجعي اعتبارا من ١ - ٩ - ١٩٧١ .

اما بالنسبة لزيادة الرواتب فقد أكد وزير الدولة أن ديوان الموظفين ارسل مشروع زيادة الرواتب الى مجلس الامة لمناقشته كما أكد أن الزيادات ستصرف بأثر رجعي اعتبارا من ١ - ٤ - ١٩٧١ .

ترجمة معاني القرآن الى اللغة اليابانية

قامت لجنة مختصة برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بمراجعة معاني ترجمة القرآن الكريم الى اللغة اليابانية ومطابقتها لمعاني الآيات الكريمة بحضور المترجم الشيخ عمر ميتا (مسلم ياباني)

وستؤدي هذه الترجمة خدمة جليلة للدعوة الاسلامية في اليابان حيث اخذت الحركة الاسلامية هناك بالانتشار .

محاربة الهيبيز والخنافس

● تقوم تونس بحملة ضد الهيبز والخنافس . منع دخول ٥٠ هيبيا وخنفسا من جنسيات مختلفة الى تونس في الفترة الاخيرة لحماية المجتمع التونسي من الانحطاط المتمثل في عادات الهيبز وتقاليدهم البذيئة .

قالت وكالة الانباء التونسية ان السلطات هناك تشن الان حملة ضد الهيبز والخنافس داخل البلاد ، وقد قام رجال الشرطة بقص شعور وذقون عدد كبير من الشباب التونسي ووجهوا لهم انذارا بتشديد «العقوبة» اذا عادوا الى ذلك .

اندونيسيا سبقت تونس في محاربة الهيبز والخنافس وصلت في عقابها لهم الى حد الزج بهم في السجون .

اليوم العالمي لمحو الامية

تستعد وزارة التربية للمساهمة في اليوم العالمي لمحو الامية الذي يصادف يوم الاربعاء ٨ سبتمبر القادم وسيوجه الاستاذ جاسم المرزوق وزير العدل ووزير التربية بالوكالة كلمة بمناسبة هذا اليوم .

من أخبار العالم

الفلبين ..

ان الاسماء التى تتردد في المؤامرة الدنيئة على مسلمي الفلبين — من امثال الجنرال مانز والميليونير ملتويل اليدارزى ، والتى تمتد اليها اصابع الاتهام ، تكشف هوية هذه المؤامرة المجرمة .. فاذا علم ان هذين الشخصين صهيونيان ، وانهما يشغلان مناصب مستشارين للرئيس الفلبينى ماركوس ، تبين على وجه التحديد ان الصهيونية المجرمة وعملاءها هي التى تحرك المؤامرة وتحشد طاقاتها من اجل اثارتها وزيادة ضراوتها .

● وفي بيان للمنظمات والقوى الاسلامية في الفلبين نشرت مقتطفات منه جريدة العالم الاسلامي جاء مايلي : « ان المؤامرة التى تنفذها الطائفة الكاثوليكية النصرانية في جنوب شرق آسيا لاخراج المسلمين من اراضيهم هي بدوافع السيطرة على الثروات المعدنية الطائلة وثروات الغابات التى تقع في المناطق الاسلامية .

وقد تعاون الكاثوليك مع المخابرات الامريكية نظرا للجشع الامريكى للحصول على ثروات تلك المناطق .

وبعد الضغط الاسلامى الداخلي والضغط الخارجي تحرك الرئيس ماركوس ببطء ليوقف المجازر الوحشية خاصة بعد اعتصام اكثر من ١٥٠٠ مقاتل مسلم مسلح في مدينة بلدون الجبلية . وبدأوا يقاومون قوات الحكومة .

ولابد من الاشارة هنا الى الدور القذر الذى تلعبه الصهيونية في هذا الجزء من العالم متخذين من سنغافورة مركزا لمؤامراتهم وتغلغلهم واثارتهم للقلاقل .

أمريكا ..

يقوم السيد محمد طاهر وهو امريكى اعتنق السلام بنشاط ملموس في بث الدعوة الاسلامية في امريكا .. فقد شكل هيئة جديدة للدعوة الاسلامية استطاعت ان تجتذب انتباه المسلمين في الولايات المتحدة فور انشائها وقد اصدرت الهيئة مجموعة من الكتيبات المجانية حول اصول العقيدة الاسلامية . كما انها تقدم برنامجا اسبوعيا في الاذاعة باسم — الاسلام .. وماذا يعنى لامريكا المعاصرة —

وذلك ضمن تخطيط الغاية منه ان يكون الامريكيون قريبين من الاسلام ولا ينظرون الى الاسلام كعقيدة اجنبية . خاصة والامريكيون حاليا يبحثون عن شيء يؤمنون به ليحل لهم مختلف المشاكل الحيوية .

وقد اتخذت الهيئة من واشنطن مقرا رئيسيا لها وهى تتعاون مع المركز الاسلامى ولكن بادارة مستقلة عنه .

الصومال ..

نشرت جريدة « الرعد » الناطقة بلسان جبهة تحرير الصومال الغربى حديثا ادلى به الرائد عبد القادر ابراهيم عن موقعة « ملكا آنا » ننقله فيما يلي : شن ثلاثمائة من جنودنا الابطال هجوما صاعقا على قوة العدو في اقليم « دلو » وكانت قواتنا قد اذهلت العدو وشلت تحركاته عند الضربة الاولى .. حيث ان سرعة المباغتة التى تحركت بها قواتنا اعطت الدليل على مدى التكتيك الثورى والايمان والثقة بالنفس التى يتحلى بها مقاتلونا . حيث ان قوات العدو تشتت عند الضربة الاولى المباغتة الخاطفة . اذ ان الكولونيل بزنا الذى كان معسكرا مع اكثر من ثلاثة الاف من جنوده النظاميين اصاب صفوفه الفوضى وفقدان الضبط بل ان الارباك والخوف من قواتنا كانت من اسباب وعلائم هزيمة هذا القائد وجنوده .

لقد اكدت هذه الموقعة باننا نقف في موقف التحدى لقوات العدو مهما كان عدده ومهما كان سلاحه . بل ان ما اعطته قواتنا من نتائج باهرة هزت اديس ابابا وحكومتها واذهلت كل القوى الامبريالية الرابضة في قواعدها، ان هزيمة العدو في هذه الموقعة جعلت قوات العدو تحسب لنا الف حساب في كل تحركاتها . بل عرت الاقنعة عن الحالة المعنوية المنهارة التى يعانى منها جنود وضباط هيلاسيلاسي ، واكدت هذه الموقعة لكافة المراقبين العسكريين بان القوات الاثيوبية مجبرة كرها على خوض معارك خاسرة تدفعها قياداتها دفعا دون تقدير لاى موقف سليم . وذكر الرائد ابراهيم ان مئات القتلى من بين صفوف العدو تركت بعد انسحاب قواته وان قواتنا الباسلة قد استولت على مئات البنادق الحديثة والاعتدة وكميات كبيرة من القنابل اليدوية والبازوكا . وقد رفعت هذه الموقعة من معنويات شعبنا واعطت الدليل على اننا قادرون على قهر العدو مهما كانت امكانياته .

تونس ..

ذكرت جريدة العمل التونسية ان معرضا قد اقيم في باريس للفنون الاسلامية ، وقد كان واضحا في المعرض خلو الفن الاسلامى من الرسوم البشرية باعتبار انها محرمة ، لذلك فقد اجتهد الفنانون الى تعمير الفراغ بالزخارف التشكيلية المتمثلة في التزويق والتخطيط الجميل وقد برز الفن الاسلامى في عصر بنى العباس وفي عصر الغزنويين في بخارى ، حيث ازدهر الفن الاسلامى في سمرقند ايما ازدهار لقد اتضح في ذلك المعرض جمال الفن الاسلامى الذى يعبر عن دقة الرسم الزخرفى وعن طريقة التلوين المتشبعة بالانسانية وبمغزى الحضارة . وقد اقيم المعرض في متحف الاورنجوري.

الاسلامي

ايران ..

تم في طهران خلال شهر اغسطس المنصرم تنفيذ احكام الاعدام رميا بالرصاص في خمسة اشخاص ادينوا بتهريب المخدرات وقد اصبح بذلك مجموع الذين اعدموا في ايران بعد ادانتهم بالتهمة منذ ديسمبر عام ١٩٦٩ مائة وواحد من الاشخاص .

الجزائر ..

عقدت في مدينة وهران في غرب الجزائر ندوة حضرها مندوبون عن ١٢ بلدا اسلاميا ، بحثت فيها مواضيع اقتصادية اسلامية وقد اوصت الندوة بضرورة انشاء مجلس اقتصادى اسلامى يضم جميع البلدان الاسلامية بحيث يؤدى ذلك الى الغاء الحواجز الجمركية وتشجيع المشاريع المشتركة. كما أوصت الندوة باقامة مصرف انماء اسلامى وغرفة تجارة وصناعة وبتشجيع السياحة بين البلدان الاسلامية وانشاء جامعة علمية اسلامية .

كما دعت الندوة الى حظر جميع نشاطات الارساليات التى تتم تحت ستار العمل الخيرى من قبل مؤسسات اجنبية وحثت على عدم السماح للاولاد الصغار في البلدان الاسلامية وبصورة خاصة الفتيات الصغيرات من الالتحاق بمدارس الارساليات وقد اعلن السيد مولود قاسم وزير الشؤون الدينية الجزائرى ان الندوة سوف تعقد مرة ثانية في الجزائر بمناسبة احتفال العاصمة الجزائرية بمرور الف سنة على انشائها وبمناسبة الذكرى العاشرة لاستقلال البلاد . وذلك عام ١٩٧٢ .

جدول دروس الوعظ بالمساجد
رجب ١٣٩١ هـ

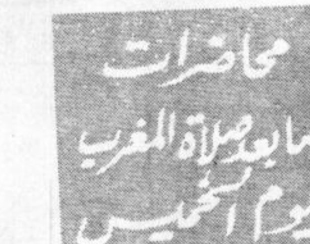
المحاضر	الثلاثاء والاربعاء ١٧ – ١٨ رجب	السبت والاحد والاثنين ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ رجب
– الشيخ حسن طنون	مسجد صلاح الدين – الخالدية	مسجد الامام مالك – الدعية
– الشيخ حسن أيوب	مسجد الشراح الكبير – السالمية –	مسجد ابن تيمية – الشامية
– الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الانينة – السالمية	مسجد عبد الله الخلف – الفيحاء
– الشيخ احمد جلباية	مسجد ناصر الصباح – السالمية	مسجد الشامية – السوق
– الشيخ عبد الحى مختار	مسجد حولى الجديد – حولى –	مسجد خالد بن الوليد – المنصورية
– الشيخ أحمد عبد الشافي	مسجد الزبير بن العوام	مسجد راشد العلمان
– الشيخ محمود وهبة	مسجد أحمد الفارس – العديلية	مسجد مصعب بن عمير – القادسية
– الشيخ عبد المعطى بيومى	مسجد العديلية – السوق	مسجد عبد الله بن مسعود – العديلية
– الشيخ احمد مطاوع	مسجد القطان – حولى	مسجد عمار بن ياسر – الدسمة
– الشيخ عبد الله الحامدى	مسجد عبد العزيز حمادة – الروضة	مسجد عمر بن الخطاب – الدسمة
– الشيخ احمد الحنجور	مسجد الشعب – السوق	مسجد الدسمة – السوق
– الشيخ نبيه محروس	مسجد أبو حنيفة – الشعب	مسجد أبو سعيد الخدرى – الرميثية



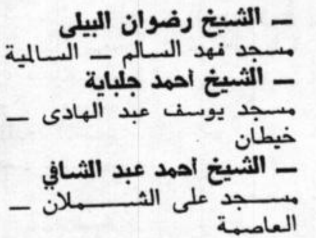
١٠ سبتمبر ١٩٧١



- الشيخ حسن طنون
  مسجد الملا صالح – ش الجهراء
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبدالله الخلف – الفيحاء
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد عبد الرحمن بن عوف – خيطان
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد فهد السالم – السالمية
- الشيخ عبد الحي مختار
  مسجد الامام مالك – الدعية
- الشيخ محمد الحشاش
  مسجد عبدالله البحر – ميدان حولي
- الشيخ أحمد عبد الشافي
  مسجد سعد بن أبي وقاص
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد القملاس بالقادسية (٧)
- الشيخ عبد المعطي بيومي
  مسجد الشويخ ب – ثانوية الشويخ
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد الخالدية السوق
- الشيخ عبدالله حامدي
  مسجد العديلية السوق
- الشيخ احمد حنجور
  مسجد الساير القبلي
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد الدسمة السوق



الخميس ١٩ من رجب
الموافق ٩ من سبتمبر



– الشيخ رضوان البيلى
مسجد فهد السالم – السالمية
– الشيخ أحمد جلباية
مسجد يوسف عبد الهادى – خيطان
– الشيخ أحمد عبد الشافي
مسجد على الشملان – العاصمة
– الشيخ حسن أيوب
مسجد عبد الله العثمان – النقرة



عجوز يستعجل شفاء عينه



مستوصف المقوع مغلق بعد الظهر



مع وزارة الصحة في مستوصف المقوع ..

طبيبان ... و ..

٢٥٠ الى ٥٠٠ مريض يوميا

تحقيق : ابو هالة

(ايضاح لازم)

●● ان جريدة ((المجتمع)) وهي تحاول التقاط صور الضعف او التقصير او الخطا في بعض اجهزة الدولة وتبرزها على صفحاتها ليقراها المسئولون فيدرسوها ، ويعرفها المواطنون ليشاركوا في العمل على تلافيها .. لا تقصد من ذلك الاساءة الى احد بعينه ، ولا تنحرف عن خطها في سبيل مجتمع افضل ، ولا تتجاوز رسالتها في ان تكون مرآة صادقة .. وهي في هذا الطريق لا تجامل على حساب المصلحة العامة .. في زمن كثر فيه الطبل والزمر ،والاطراء والمديح ، ليخفي معاول الهدم التي تزاول عملها في امن واطمئنان !! ولا تحب ان يظل شرر النار خامدا تحت ركام النقائص المستورة بستائر من خيوط ((النايلون)) .. حتى اذا ما وصلتها النار اشتعلت فجاة في وقت يتعذر فيه اطفاؤها ..!!

●● هذا الايضاح لازم للاخ ((س.م)) الذي كتب الينا يقول : لقد شممت من تحقيقاتكم عن ((المستوصفات)) نوعا من ابراز المساوىء والتحامل المقصود ، وصورة قاتمة عن الخدمة الطبية في البلاد ..!! ولعل الاخ الكريم قد اقتنع بما اوضحناه .. وازيده بان يطلع على ما كتبته جريدة ((السياسة)) اليومية في زاوية((راي جهراوي)) غداة كتبنا تحقيقنا عن ((مستوصف الجهراء)) .

في مستوصف ((المقوع))

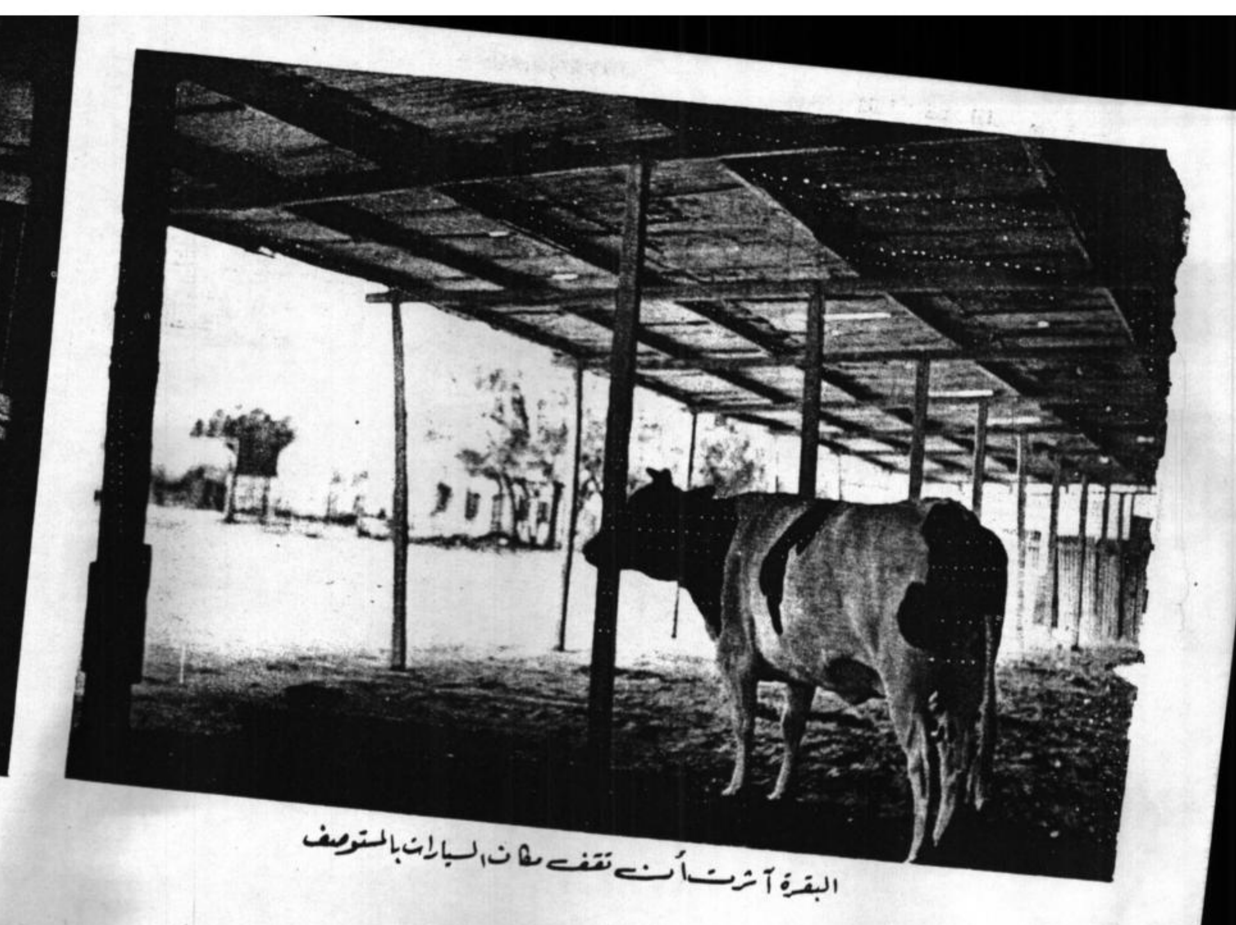
ـ كانت رحلتنا الاستطلاعية هذه المرة مع شمس الاصيل وقد خلفنا مطار الكويت الدولي متجهين الى ((الاحمدي)) حيث نسير محاذين لخطوط انابيب ((الذهب الاسود)) الذي افاء الله به علينا ليكون مصدر خير وسعادة .. رعى الله به أمة الصحراء .. لتكون ايضا مصدر النور المادي للعالم كما كانت مصدر الاشراق الروحي له ..!!

ـ وفي الطريق انحرفنا الى اليسار بعد ان القينا نظرة سريعة على مساكن العشيش على الجانبين التي تتنافى كل التنافي مع البترول الذي يشق طريقه وسطها .. والتي تدمغنا بالتخلف وعدم حسن الاستغلال .. والتي تصدم كل سائح واجنبي يتجه الى ينابيع البترول ومساكن شركاته ! والتي تبرز التناقضات البشعة بين سكان العمارات الشاهقه والسيارات الفارهة ، وبين هؤلاء الذين يعيشون في هذه الاكواخ وينامون على اسوأ الامراض !

واذا كانت الدولة قد اصدرت اوامرها بهدم هذا العشيش وبناء المساكن لمن فيه .. فان الامر في حاجة الى التنفيذ السريع حماية لمجتمع الكويت بأكمله ورفعا لهذه الوصمة التي يوصم بها العرب !

المستوصف مغلق نهارا !!

● وكانت زيارتنا مفاجئة للمستوصف الذي لم نجد به احدا !! حتى طبيبا واحدا يستقبل الحالات الطارئة في آخر النهار لان نظام العمل فيه من الساعة السابعة صباحا



البقرة آثرت أن تقف مكان السيارات بالمستوصف

نموذج لاهمال نظافة الاولاد بالمستوصف

حتى الواحدة بعد الظهر ..!!

● وتساءلت ماذا لو حدثت اصابة طارئة لاحد المواطنين او ابتلي بمرض مفاجيء ؟!

● وكانت الاجابة : ان يسافر ما يقرب من خمسة عشر كيلو مترا الى مستوصف الفروانية ان كانت فيه بقية من قدرة او معه احد اهله ليصحبه في المواصلات .. ليركب مواصلتين او يستأجر « تاكسي » .. وان لم يكن قادرا على شيء من ذلك فلينتظر الصباح او ينتظر « ملك الموت » !

● ان الامر لا يكلف وزارة الصحة سوى طبيب واحد ، ومضمد واحد، واداري واحد.. وتكون بذلك قد قدمت للانسانية اجل الخدمات .. هل ذلك عزيز عليها ؟!

عود على بدء

وعاودنا الزيارة في الصباح لندلف الى المستوصف الاثري الذي آن وقت تدشينه للمتحف ودار الاثار .. وكان زوار الطبيبين الوحيدين فيه يتراوح بين المائتين والخمسين (٢٥٠) والخمسمائة مراجع .. وكثرتهم من النساء ..!! واستلفتتنا هذه الظاهرة لنسأل .. فكان الجواب : الرجال معظمهم في اعمالهم بمناطق الكويت المختلفة والنساء يحضرن لانفسهن ، ولاولادهن ..!

المؤانسه في المستوصف !

ووجدت كثيرات من النساء في جلسة مؤانسة مع بعضهن لا تنم عن مرض يشتكي منه او الم يعتصر زفراتهن ! فسألت الطبيب :

ما هي نوعية الامراض التي تاتيك تشكو منها السيدات ؟

فاجاب بابتسامة :

اولا : ٣٠ ٪ ثلاثون بالمائة من المراجعات هن المرضى فقط، والباقيات هاربات من جو العشيش وحرارته ..!! ليجدن بعضا من المتعة في المجالسة مع بعضهن في الاستراحة .. ويلزم لذلك ان يمررن على الطبيب بأية شكوى ..!!

ثانيا : الحوامل .. ومعظم آلامهن نتيجة سوء التغذية والوهم ..!!

ثالثا : الاطفال ..وامراضهم كلها بسبب عدم النظافة اصلا والاهمال في الرعاية لهم ..!!

قلت له : اما يعتبر وجود النساء بهذه الصورة فرصة التوعية الصحية تعرض عليهن افلام الارشاد والدعاية الصحية وتنتهزها سيادتكم فرصة لتقف بينهن شارحا لهن ما يتعلق بهذه النواحي ؟

واجاب الطبيب : نعم . كم تكون فكرة جميلة وحسنة ومفيدة ان تتاح لي فرصة الحديث مع جمعهن في هذه الناحية الصحية .. وانا مستعد لذلك لو تم توفير الوقت وتهيئة المكان لهن .. لكن الامر كما ترى .. هذه الطوابير من طالبي وطالبات الفحص الطبي بداع وبدون داع تأكل الوقت وتستنفذ الجهد وتؤثر على الاعصاب مما لا يمكن ان يحقق هذه الغاية.. اما مسالة الافلام الدعائية فيسأل عنها « قسم الارشاد والتثقيف » الصحي بالوزارة وهو يتولى ارسال افلام كل حين على فترات متباعدة ولا نجد من يشاهدها ..

الابرة التي تشفي الصمم والبكم والخرس !!

قلت للطبيب : لعله تمر عليك صور من الحادثات النادرة فهل يمكن ان تحكي لنا نادرة هذه المنطقة ؟

قال : ان هذه المنطقة بالذات فيما اعتقد تسري بينها شائعات واعتقادات عجيبة .! من ذلك انهم لا يقتنعون بأي دواء سريع المفعول سوى « الابـر » ..
واذكر ان مريضا جاءني يوم
يشكو الما عنده في حلقه.. فكتبت
له العلاج اللازم ولم يكن م
ضمن الوصفة « ابر » .
فلم يتكلم الرجل وانصرف بد
ان يصرف الدواء كما علمت
بعد .. وجاءني بعد ثلاث
ايام ليقول لي : اكتب لي
« الابرة » التي تمنع الصم
والبكم والخرس ، وتشك
امراض الحلق !! فا
بالاهتمام بحديثه حتى
الحكاية :
لم يعجبه ان ... دواء
مكونا من اقراص ... ..
فانصرف من عند... يمر
على الصيدلية ... سورا
الى احدى العي... صة
حيث وافقه ال... عطائه
« الابر » ونبه بل
محاولة اقناع... خرس !.
وتمنع الص... لين» !
وبعد البحث الامانة
قلت لل... هذا
ان يقول...
القول ... تطيع ان
قال يهيء
اعلله...

مريض طريق الشفاء .. بل
للاسف تجارة غير نظيفة
ه اخذ منه للكشف ٢ دينار
ثلاثة ابر بنسلين ١ دينار..!!
تصور سريان مثل هذه
شائعة بين الناس ..ستجلب
من الزبائن عددا وفيرا ..
ب لنا المتاعب ما لا يحصى
حتمل ..!!

فاء تراخيص
عيادات الخاصة !

ستطرد الطبيب يقول :
ا كان الطب والعلاج
ا في بلد مثل الكويت ..
يء من التنظيم والدراسة
لية على اساس من
على الطبيعة والانفاق
قاية قبل المستوصفات
فيات والاهتمام كذلك
موه في سابق تحقيقاتكم
لرعاية صحية افضل.
وع العيادات الخاصة
ا غير مرغوب فيه ..
ان لا يسمح باعطاء
فتح عيادات خاصة
تأتي الفرصة لالغاء
القديمة ..

العيادات الخاصة

ا اخر دافع بشدة

ت الخاصة تساهم
، وتقوم بدور
سالة الانسانية
نا عنه زحام
ريض الذي
ان استمع
الامر طبيعيا
العيادة
شف ما لم
ثانيا
الخاصة ادات
وربح في شراء
العلاج بوسائل
ثالثا
ان يوحى ستطيع
ذا

الدواء شاف له ولجميع امراضه .. وقد يتجاوز الامر الى المزاح اذا ما كان المريض جاهلا .. كما اعتقد في حكاية الابرة التي تشفي من الصمم والبكم والخرس .

●● والحقيقة التي نراها .. ان مشكلة العيادات الخاصة لا تعتبر ذات بال اذا ما قامت وزارة الصحة بواجبها على اكمل وجه .

حملات ضرورية لمحاربة العلاج بالكي !

وقلت للطبيب : ما هي اهم متاعبكم في هذه المنطقة ؟

قال : اولا : شيوع العلاج بالكي بالنار على جميع مستويات المواطنين .. صغارا وكبارا حتى الاطفال الرضع يعالجون الاسهال عندهم بالكي .. ثم ياتوننا بهم لنعالج الكي واثاره.



زحام النساء في مستوصف المقوع



مريض كل يوم يبتسم للمصور
والاطفال الذين احضرتهم الأم لتغير جو العشيه

ثانيا : قيام اناس من غير المرخصين لهم بعملية ((الطهارة)) اي الختان .. وما يترتب على ذلك من امراض اخرى تضطرنا في غالب الاحيان الى تحويلها للمستشفيات .

قلت له : ما رايكم في كيفية القضاء على مثل هذه الاعتقادات والتصرفات ؟

قال : اولا :
بزيادة عمليات التوعية بين المواطنين وتوضيحها وتبسيطها على اساس من الدراسات النفسية والدعائية وان يكون لها جهاز على مستوى المسئولية.. وان تتاح لها الامكانيات اللازمة وان يتوفر محاسبتها على الانتاج ..!!

ثانيا : فرض عقوبة على كل من يمارس الطب القديم او العلاج بدون ترخيص كما فعلت الدول الاخرى التي عانت من مثل ما عانينا منه وتنفيذ العقوبة بلا هوادة .

التسجيل الصحي !

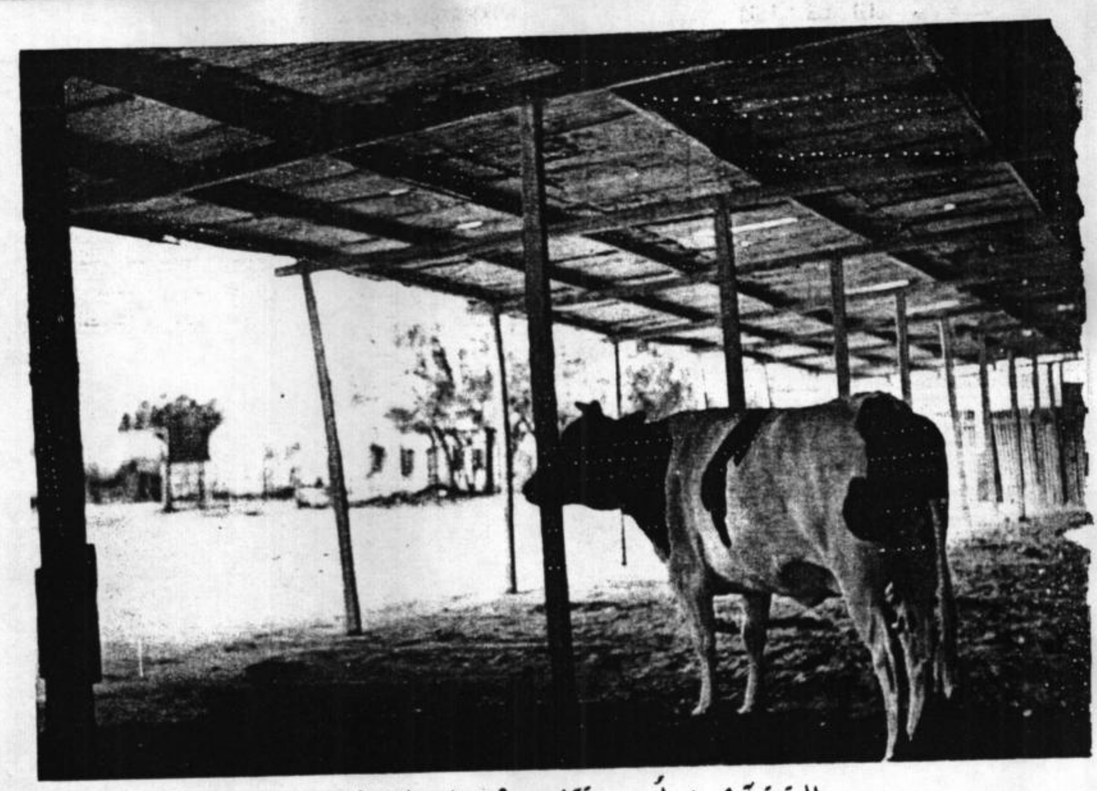
وعدت أسأل الطبيب عن مدى التقيد بالتسجيل والكشف على المريض الذي يحضر ملفه فقال :

— في هذه المنطقة تكثر المشاكل من عدم اتباع هذا النظام وان كنت قد حاولت تنفيذه في منطقة اخرى والزمت نفسي ومرضاي بذلك .. وتحملت في هذا السبيل متاعب كثيرة قابلتها بنوع من الحلم قد تجاوز الى البرود .. وكم لعنت وسمعت السباب باذني.. فمثلا :

جاءني مريض يشكو الي بآلام متعددة.. لو صح وجودها فيه .. ما كان حيا يأتيني ماشيا .. وباطلاع على ملفه وجدته خارجا حديثا من مستشفى الامراض العصبية .. ومصاب بانفصام الشخصية منذ عام ١٩٦٧ ..

وعرض علي مريض آخر هممت ان احوله المختبر لاجراء بعض الفحوصات والتحاليل بناء علي طلبه .. لولا انني بمراجعة ملفه وجدت التحاليل والفحوصات التي كنت ارغب في طلبها .. فتوفر الجهد علي وعلى اجهزة المختبرات واصبح الامر سهلا في مواصلة العلاج .. وهكذا ..

البقية ص ٢٨



البقرة آثرت أن تقف مكان السيارات بالمستوصف



نموذج لاهمال نظافة الاولاد بالمستوصف

حتى الواحدة بعد الظهر ..!!

● وتساءلت ماذا لو حدثت اصابة طارئة لاحد المواطنين او ابتلى بمرض مفاجىء ؟!

● وكانت الاجابة : ان يسافر ما يقرب من خمسة عشر كيلو مترا الى مستوصف الفروانية ان كانت فيه بقية من قدرة او معه احد اهله ليصحبه في المواصلات .. ليركب مواطلتين او يستأجر « تاكسي ».. وان لم يكن قادرا على شيء من ذلك فلينتظر الصباح أو ينتظر « ملك الموت » !

● ان الامر لا يكلف وزارة الصحة سوى طبيب واحد ، ومضمد واحد، واداری واحد.. وتكون بذلك قد قدمت للانسانية أجل الخدمات .. هل ذلك عزيز عليها ؟آ

عود على بدء

وعاودنا الزيارة في الصباح لندلف الى المستوصف الاثري الذي آن وقت تدشينه للمتحف ودار الاثار .. وكان زوار الطبيين الوحيدين فيه يتراوح بين المائتين والخمسين (٢٥٠) والخمسمائةمراجع .. وكثرتهم من النساء ..!! واستلفتتنا هذه الظاهرة لنسأل .. فكان

الجواب : الرجال معظمهم في اعمالهم بمناطق الكويت المختلفة والنساء يحضرن لانفسهن ، ولاولادهن ..!

المؤانسه في المستوصف !

ووجدت كثيرات من النساء في جلسة مؤانسة مع بعضهن لا تنم عن مرض يشتكى منه او الم يعتصر زفراتهن ! فسألت الطبيب :

ما هي نوعية الامراض التي تأتيك تشكو منها السيدات ؟

فأجاب بابتسامة :

اولا : ٣٠ ٪ ثلاثون بالمائة من المراجعات هنالمرضى فقط، والباقيات هاربات من جو العشيش وحرارته ..!! ليجدن بعضا من المتعة في المجالسة مع بعضهن في الاستراحة .. ويلزم لذلك ان يمررن على الطبيب بأية شكوى ..!!

ثانيا : الحوامل .. ومعظم آلامهن نتيجة سوء التغذية والوهم ..!!

ثالثا : الاطفال ..وامراضهم كلها بسبب عدم النظافة اصلا والاهمال في الرعاية لهم ..!!

قلت له : اما يعتبر وجود النساء بهذه الصورة فرصة التوعية الصحية تعرض عليهن افلام الارشاد والدعاية الصحية وتنتهزها سيادتكم فرصة لتقف بينهن شارحا لهن ما يتعلق بهذه النواحي ؟

واجاب الطبيب : نعم . كم تكون فكرة جميلة وحسنةومفيدة ان تتاح لي فرصة الحديث مع جمعهن في هذه الناحية الصحية .. وانا مستعد لذلك لو تم توفير الوقت وتهيئة المكان لهن .. لكن الامر كما ترى ..

هذه الطوابير من طالبي وطالبات الفحص الطبي بداع وبدون داع تأكل الوقت وتستنفذ الجهد وتؤثر على الاعصاب مما لا يمكن ان يحقق هذه الغاية.. اما مسألة الافلام الدعائية فيسأل عنها « قسم الارشاد والتثقيف » الصحي بالوزارة وهو يتولى ارسال افلام كل حين على فترات متباعدةولا نجد من يشاهدها ..

الابرة التي تشفي الصمم والبكم والخرس !!

قلت للطبيب : لعله تمرعليك صور من الحادثات النادرة فهل يمكن ان تحكي لنا نادرة هذه المنطقة ؟

قال : ان هذه المنطقة بالذات فيما اعتقد تسري بينها شائعات واعتقادات عجيبة .! من ذلك انهم لا يقتنعون بأي دواء سريع المفعول سوى « الابر » .. وانكر ان مريضا جاءني يوما يشكو الما عندهفي حلقه.. فكتبت له العلاج اللازم ولم يكن من ضمن الوصفة « ابر » ..!! فلم يتكلم الرجل وانصرف بدون ان يصرف الدواء كما علمت منه بعد .. وجاءني بعد ثلاثة ايام ليقول لي : اكتب لي على « الابرة » التي تمنع الصمم والبكم والخرس ، وتشفى امراض الحلق !! فاشعرته بالاهتمام بحديثه حتى عرفت الحكاية :

لم يعجبه ان اكتب له دواء مكونا من اقراص وشراب .. فانصرف من عندي دون ان يمر على الصيدلية ، وتوجه فورا الى احدى العيادات الخاصة حيث وافقه الطبيب علىاعطائه « الابر » وزاد الطبيب في محاولة اقناعه بأنها تشفيه بل وتمنع الصمم والبكموالخرس!. وبعد البحث وجدتها «بنسلين»!

قلت الطبيب : وهل منالامانة ان يقول له الطبيب مثل هذا القول ؟

قال : بصراحة لا استطيع ان اعللها بدافع نفساني يهيء

←

للمريض طريق الشفاء .. بل هي للاسف تجارة غير نظيفة لانه اخذ منه للكشف ٢ دينار ولثلاثة ابر بنسلين ١ دينار..!! ثم تصور سريان مثل هذه الشائعة بين الناس ..ستجلب له من الزبائن عددا وفيرا .. وتجلب لنا المتاعب ما لا يحصى ولا يحتمل ..!!

الغاء تراخيص العيادات الخاصة !

واستطرد الطبيب يقول : واذا كان الطب والعلاج ميسورا في بلد مثل الكويت .. فانه بشيء من التنظيم والدراسة التخطيطية على اساس من المعرفة على الطبيعة والانفاق على الوقاية قبل المستوصفات والمستشفيات والاهتمام كذلك بما اوردتموه في سابق تحقيقاتكم من حلول لرعاية صحية افضل. فان موضوع العيادات الخاصة يصبح امرا غير مرغوب فيه .. ولذلك ارى ان لا يسمح باعطاء تراخيص لفتح عيادات خاصة جديدة حتى تاتي الفرصة لالغاء التراخيص القديمة ..

دفاع عن العيادات الخاصة

لكن طبيبا اخر دافع بشدة قائلا :

ان العيادات الخاصة تساهم مساهمة فعالة ، وتقوم بدور كبير في اداء الرسالة الانسانية وتقوم بما يعجزنا عنه زحام المراجعين !! فالمريض الذي لم يتح لي الوقت ان استمع لشكاواه .. يصبح الامر طبيعيا ان يستمع له طبيب العيادة الخاصة .. وقد يكتشف ما لم اتمكن من اكتشافه ..

ثانيا : ان انزه العيادات الخاصة ان تكون مصدر ثراء وربح في بلد تيسرت فيه وسائل العلاج بهذه الصورة .

ثالثا : ما من طبيب يستطيع ان يوحى الى مريضه بان هذا الدواء شاف له ولجميع امراضه .. وقد يتجاوز الامر الى المزاح اذا ما كان المريض جاهلا .. كما اعتقد في حكاية الابرة التي تشفي من الصمم والبكم والخرس .

●● والحقيقة التي نراها .. ان مشكلة العيادات الخاصة لا تعتبر ذات بال اذا ما قامت وزارة الصحة بواجبها على اكمل وجه .

حملات ضرورية لمحاربة العلاج بالكي !

وقلت للطبيب : ما هي اهم متاعبكم في هذه المنطقة ؟

قال : اولا : شيوع العلاج بالكي بالنار على جميع مستويات المواطنين .. صغارا وكبارا حتى الاطفال الرضع يعالجون الاسهال عندهم بالكي .. ثم ياتوننا بهم لنعالج الكي واثاره.

ثانيا : قيام اناس من غير المرخصين لهم بعملية «الطهارة» اي الختان .. وما يترتب على ذلك من امراض اخرى تضطرنا في غالب الاحيان الى تحويلها للمستشفيات .

قلت له : ما رايكم في كيفية القضاء على مثل هذه الاعتقادات والتصرفات ؟

قال : اولا :

بزيادة عمليات التوعية بين المواطنين وتوضيحها وتبسيطها على اساس من الدراسات النفسية والدعائية وان يكون لها جهاز على مستوى المسئولية.. وان تتاح لها الامكانيات اللازمة وان يتوفر محاسبتها على الانتاج ..!!

ثانيا : فرض عقوبة على كل من يمارس الطب القديم او العلاج بدون ترخيص كما فعلت الدول الاخرى التي عانت من مثل ما عانينا منه وتنفيذ العقوبة بلا هوادة .

التسجيل الصحي !

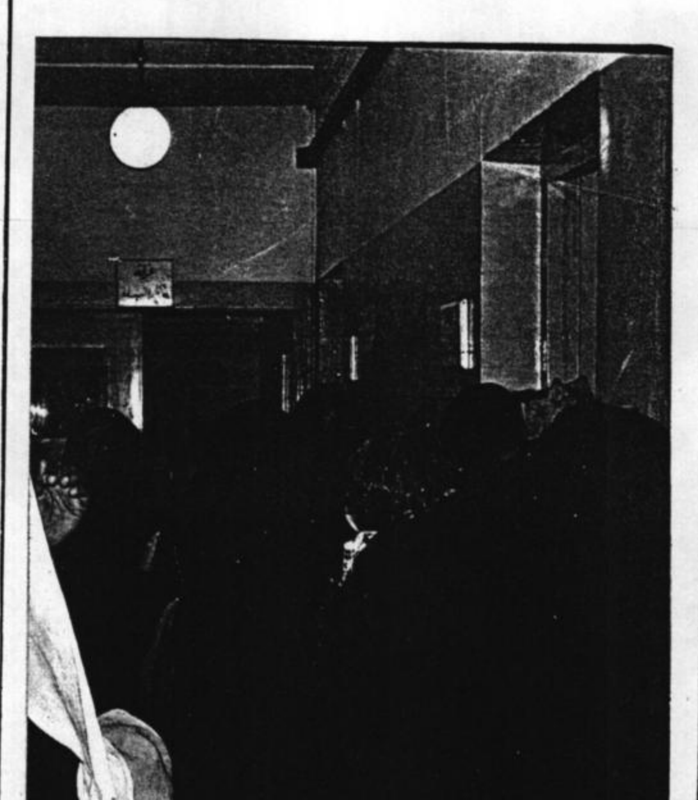
وعدت اسأل الطبيب عن مدى التقيد بالتسجيل والكشف على المريض الذي يحضر ملفه فقال :

ــ في هذه المنطقة تكثر المشاكل من عدم اتباع هذا النظام وان كنت قد حاولت تنفيذه في منطقة اخرى والزمت نفسي ومرضاي بذلك .. وتحملت في هذا السبيل متاعب كثيرة قابلتها بنوع من الحلم قد تجاوز الى البرود .. وكم لعنت وسمعت السباب باذني.. فمثلا :

جاءني مريض يشكو الي بآلام متعددة.. لو صح وجودها فيه .. ما كان حيا ياتيني ماشيا .. وباطلاع على ملفه وجدته خارجا حديثا من مستشفى الامراض العصبية .. ومصاب بانفصام الشخصية منذ عام ١٩٦٧ ..

وعرض علي مريض آخر هممت ان احوله للمختبر لاجراء بعض الفحوصات والتحاليل بناء على طلبه .. لولا انني بمراجعة ملفه وجدت التحاليل والفحوصات التي كنت ارغب في طلبها .. فتوفر الجهد علي وعلى اجهزة المختبرات واصبح الامر سهلا في مواصلة العلاج .. وهكذا ..

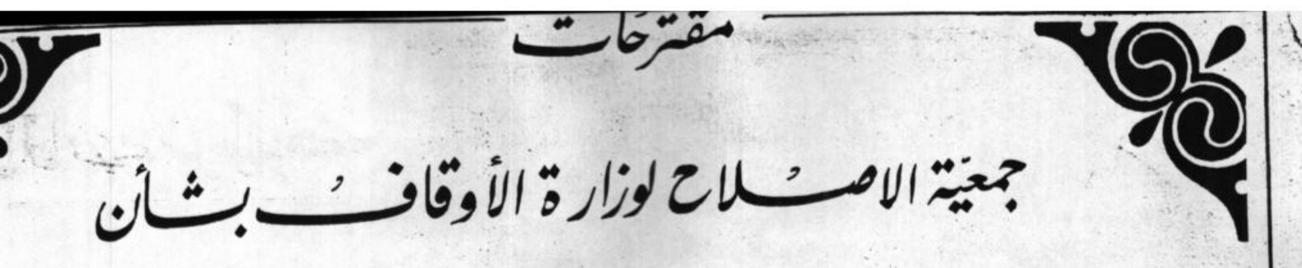
البقية ص ٢٨



زحام النساء في مستوصف المقوع



مراجعة كل يوم يبتسم للمصور والاطفال الذين احضرتهم الأم لتغير جو العشيه



موسوعة الفقه الاسلامي

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقترحات تتعلق باقدام وزارة الأوقاف على ايقاف العمل في مشروع موسوعة الفقه الاسلامي .. وفيما يلي نص الخطاب .. ونص المقترحات

حضرة السيد الفاضل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. اشارة إلى مقابلة وفد الجمعية لسيادتكم حول مشروع الموسوعة الذى يأمل المسلمون منه خدمة الفقه الاسلامي خدمة واسعة .

ولا شك ان هذا المشروع الموسوعي لم يكن ينتظر منه ان ينجز في سنين قليلة خاصة وانه يعالج موضوعات هامة لذلك كان لابد من الصبر حتى تقطف ثماره اليانعة والذين يعالجون مثل هذه الموضوعات يعرفون كم من الزمن تحتاج ولعل أمتنا وكتابنا ليس لهم تجارب في هذا المجال إذ سبقنا الغرب اليه فصبروا عشرات السنين على كتابة الموسوعات . فهل نتخلى عن هذه المشروعات النافعة لأنها تحتاج إلى زمان طويل وتكاليف كثيرة ونبقى عيالا على المستشرقين يتبنون هذه المشروعات ويدسون لنا فيها السم في الدسم ؟ ..

لقد قطعت هيئة الموسوعة شوطاً لا بأس به وأصبح لديها من الموضوعات ما يملأ كتباً واصبح لها صلات بأغلب العلماء في العالم الاسلامي وان كان ما يؤخذ عليها من البطء في العمل لا نستطيع تبريره ينتظر أن تأتي بحصاد أكثر مما اتت لكن هذا لا يمكن أن يكون مبرراً للاستغناء عن المشروع كله .

لذلك فان مجلس إدارة الجمعية يرجو إعادة النظر في قرار ايقاف الموسوعة التي اشادت بها الخطابات الأميرية واعتبرتها انجازاً اسلامياً كبيراً يعود نفعه على المسلمين في جميع انحاء العالم .. وحبذا لو نظمته الوزارة بطريقة أخرى تؤدى إلى نتائج طيبة بزمن قليل ،، ونرفق مشروعاً مقترحاً لسيادتكم حسب وعدنا لكم آملين أن ينال تأييدكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحيات .

رئيس الجمعية

المقترحات

(١) مقدمة

لما كانت دولة الكويت في مقدمة الدول الاسلامية التي تهتم بالحفاظ على التراث الاسلامي وما من شأنه أن يبصر المسلمين بما يزيد من تمسكهم بدينهم وتفهم أهدافه ومبادئه التي تدعو إلى المثل العليا والقيم الأخلاقية الفاضلة وتعيد للمسلمين أمجادهم على مدى التاريخ وتفتح لهم الطريق أمام عز الدنيا وسعادة الآخرة ، لهذا كان لابد من متابعة الانتاج الاسلامي ومواصلة البحث الفقهي خدمة للاسلام والمسلمين ، وما دام مشروع الموسوعة الفقهية لم يأت بالثمرة المرجوة منه على الوجه الأكمل فاننا نعرض فيما يلي مشروعاً بديلا له لعله يلبي حاجة المسلمين في أمور الدين والدنيا على السواء ويتلخص هذا المشروع فيما يلي :

١ – تشكيل لجنة موسوعة الفقه الاسلامي برئاسة وزير الأوقاف أو وكيل الوزارة وعضوية بعض كبار موظفي الوزارة وبعض العلماء المختصين بالشريعة الاسلامية في الكويت وتتولى هذه اللجنة الاتصال بالعلماء والباحثين المشهورين في الدول الاسلامية وتوزيع الأبحاث الفقهية على كل منهم حسب اختصاصه مع تحديد أقصى موعد لتسلم هذه البحوث على ان يقدم كل منهم مخططاً يضم عناصر بحثه والمصادر .

٢ – التعاقد مع بعض العلماء الذين اشتهروا بالتأليف ولهم بحوث متداولة للاستفادة من خبراتهم وليقوموا بتنظيم البحوث السابق ذكرها ومراجعتها وترتيبها والتنسيق بينها واخراجها في كتب يتداولها الناس تباعاً .

٣ – ترتيب مكافأة للباحثين تحدد حسب كمية البحث وكيفيته تكون مشجعة لمواصلة البحث والتأليف والنشر .

٤ – الاقتصار في البحوث المقدمة على المذاهب الأربعة وترك الآراء الفردية والضعيفة ليمكن الاستفادة منها مباشرة بصورة لا تبعث على التردد أو الشك .

٥ – معالجة القضايا المعاصرة والمعاملات المستحدثة التي يتساءل المسلمون عن بيان حكمها الشرعي وفي الكتاب والسنة والقياس والاجماع ، الكفاية في توضيح وبيان حكم ما يستجد من معاملات في حدود أحكام الشرع وقواعد الاسلام

(٢) المراحل التي يحتاجها العمل

المرحلة الأولى

أولا : عمل مسح لأمهات الكتب الفقهية في كل المذاهب التي ستضمها الموسوعة وذلك لاستخراج المصطلحات الفقهية .

ثانياً : استخراج البحوث الفرعية الخاصة بكل مصطلح من أبواب الفقه المختلفة .

ثالثا – تصفية المصطلحات وترتيبها ابجديا .. وتتم هذه المرحلة بالاستعانة ببعض العلماء من الوعاظ والائمة في العمل المذكور في (اولا ، وثانيا او بالنسبة لثالثا يتم ذلك بلجنة تضم بعض المهتمين بالشؤون الفقهية .

المرحلة الثانية :

أولا – الاتصال بالعلماء والباحثين كل حسب الفرع الذى اشتهر به وعرض المصطلحات الفقهية المناسبة لتخصصه ليختار منها ما يستطيع الكتابة منه مع تحديد اقصى موعد لتسليم البحوث وعلى ان يقدم مخططا يضم عناصر بحثه .

ثانيا – يسلم الباحث البحوث الفرعية التى استخرجت للاستعانة بها عند الكتابة .

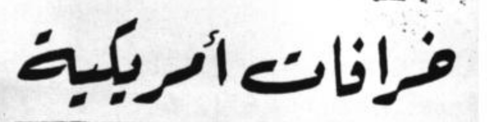
ثالثا – تقوم اللجنة التى ستقوم بتصفية المصطلحات بمراجعة البحوث واعدادها للنشر .

رابعا – تحدد مكافاة الكتاب على اساس الصفحات التى تعتمدها اللجنة للنشر . وتقرر مكافآت لاعضاء لجنة المراجعة على جلسات المراجعة او بنسبة معينة مما يتقاضاه الكتاب توزع على اعضاء اللجنة .

المرحلة الثالثة :

اولا – يقوم بعض المهتمين بشئون التراجم بترجمة للفقهاء الذين يرد ذكرهم خلال البحوث وتوضع في نهاية كل جزء ينشر الاعلام التى يرد ذكرها في هذا الجزء .

ثانيا – ترتب البحوث بعد الانتهاء من مراجعتها ترتيبا ابجديا ثم تنشر تباعا في أجزاء .



مبررات "علمية" للظلم الطبقي...

وخرافة تفوق البيض...



ظل دعاة المساواة والعدالة الاجتماعية منذ عصور طويلة يبشرون بمجتمع لا طبقي تكون وسيلته الى تحقيق هذه المساواة تكافؤ الفرص . . وقد اعتبر احد علماء جامعة هارفارد مؤخرا هذا المثال بانه وهم كبير . . ويقول ريتشارد هرينشتين — وهو اسم هذا العالم — بان المساواة التعليمية والحركة غير المقيدة بين الطبقات بحيث لا يكون هناك موانع امام اعضاء الطبقات الدنيا للصعود الى الطبقة العليا في المجتمع سوف تقود الى مجتمع طبقي وتشكل الطبقات الدنيا منه المنبوذين بسبب الوراثة .

وقد نشر البروفسور ريتشارد هذا الرأي في مقالته في مجلة اتلانتيك الشهرية ويقول في المقال : انه بعد مراجعة الابحاث الرئيسية حول الموضوع منذ بداية هذا القرن انه خرج باستنتاج واحد هو : ان الذكاء امر وراثي لحد كبير .

ويبرهن هرنشتين على نظريته بقوله أن نتائج اختبارات الذكاء هي التي تحدد المكانة الاجتماعية لاي فرد في امريكا واختبارات الذكاء هي مجموعة من الاسئلة يجيب عليها الاطفال في المدارس الابتدائية ثم عند دخولهم

المدارس الثانوية في وقت محدد وتظل العلامات التي يحصل عليها الطفل في هذه المراحل هي التي تحدد مستواه في الجامعات ودخوله في بعض الوظائف فهناك جامعات لا تقبل من يحصلون على علامات أقل من ٨٠٪ وهناك مستوى لا يقل عن ٩٠٪ .. ويستنتج هرنستين من ذلك ان [illegible] الامريكية العليا [illegible] قد حصلت على علامات عالية في اختبارات الذكاء [illegible] كل الذين حصلوا على علامات اقل من المتوسط في هذه الاختبارات .. ويعتقد ان الفروق بين هاتين الطبقتين ستزداد حدة .

ويصل هرنستين الى مستوى خطير في استنتاجاته بقوله انه كلما نجحت الولايات المتحدة في اعطاء كل مواطن الفرصة لكي يصل الى اقصى ماتسمح به طاقته ومستوى امكانياته كلما ادى ذلك الى تركيز الثروة والمكانة الاجتماعية في مجموعة قليلة تقف في قمة السلم .. بينما يتجمع في اسفل السلم « الفصالة الانسانية » وهؤلاء غالبا مايكونون ابناء لاباء سقطوا هم الآخرون في ارتقاء سلم الذكاء والمقدرة العقلية .

وفي جزء كبير من نظرية هرنستين نجده قد تفادى القضية العنصرية بينما ركز انتباهه على التأثيرات النسبية للوراثة والبيئة في تشكيل الذكاء لدى الفرد ..

ولكن الاوساط العلمية تدرس موضوع الوراثة والبيئة اساسا على امل ايجاد حل للفرق الذي يوجد بين الامريكي الابيض والامريكي الزنجي في علامات اختبارات الذكاء والتي تصل الى حوالي ١٥ درجة بينهما ..

وبذلك اصبحت دراسة هرنستين احدى الوثائق التي اضافت وقودا جديدا للنزاع المستمر حول الاختلافات بين الاجناس البشرية .. ففي عام ١٩٦٥ اصدر موينيهان وهو مستشار سابق للرئيس نيكسون للشئون الاجتماعية واستاذ في جامعة هارفارد تقريرا عزى فيه مشاكل السود في الولايات المتحدة الى الاسرة الزنجية التي تحتل فيها الام مكانة رئيسية .. وفي عام ١٩٦٦ قام العالم الاجتماعي جيمس كولمان بدراسة حول الموضوع نفى فيها دور المدرسة في عرقلة تقدم الزنجي عقليا ووضع العبء كله على حياة الاسرة الزنجية .. وبعد ثلاثة اعوام أي في عام ١٩٦٩ قال العالم الاجتماعي آرثر جنسن الاستاذ بجامعة كاليفورنيا في دراسة سببت جدلا اكاديميا واسعا بأن العنصر الزنجي يعاني من نقص في قدرته الذهنية وان مشاكله كلها ترجع الى نقص في ذكائه عن الرجل الابيض .. ولكي يؤكد جنسن نظريته قام بدراسة واسعة للعوامل التي تؤثر في اختبارات الذكاء واستنتج ان ٨٠٪ من اسباب فشل الزنوج في احراز علامات كبيرة ترجع الى اسباب وراثية بينما ٢٠٪ فقط بسبب ظروف البيئة ..

والواقع ان هرنستين قد ذهب ابعد من جنسن في تأكيد دونية الزنوج من ناحية الذكاء بالنسبة للرجل الابيض وذلك عندما قال في دراسته ان عنصر الوراثة سيكون اكثر اهمية بالنسبة للوضع الاجتماعي اذا توصل العلماء الى ايجاد وسائل خارجية لتحسين الذكاء .. ويلخص حجته في هذا المثال .. اذا افترضنا اننا توصلنا الى مؤثر يبني على اختبارات الذكاء مثل غذاء الام الحامل .. فلا شك ان المجتمع سيحاول ان يعطي كل ام مثل هذا الغذاء حتى يحرز ابناؤها درجات ذكاء عالية وبهذا نكون قد جعلنا افراد المجتمع كلهم على وتيرة واحدة ولديهم نفس الفرصة ولكن عندئذ يكون السبب الرئيسي لاختلاف علامات اختبار الذكاء هو « الجينات » أي تكون مرجعها الى اختلاف خلايا الوراثة .. ولاشك ان الانسان العادي سيحرز علامات اكثر ولكن الذكاء سيجري في اسر بذاتها بطريقة اكثر وضوحا عن الآن .. وهي الاسر التي تحمل خلايا وراثية احسن »

ويعني هرنستين بذلك ان المكانة الطبقية والاجتماعية ستكون مقصورة على اجيال اسر بذاتها .. وبذلك فان ازالة الحواجز الاجتماعية امام الحركة بين الطبقات وبالذات الحركة الى اعلى لن تغير من هذا الواقع .. أي ان تكافؤ الفرص وازالة العقبات الاجتماعية سوف يخلق حواجز بيولوجية وذلك بتقسيم الناس طبقا للاختلافات الوراثية في الذكاء ..

ويعارض هرنستين ايضا الاخذ بالنظرية القائلة بان محدود السلطة في زيادة الدخل القومي حتى يتسنى افساح المجال امام عدد اكبر للوصول الى قمة السلم ويقول ان هذه وسيلة غير ناجحة في ازالة او تقليل الحواجز بين الطبقات .. لا شك ان بعض الفقراء سيتحسن حالهم ولكن [illegible] الطبقات [illegible] فقط [illegible] الطبقات العليا الذين يملكون جينات القدرات الذهنية من بين جنسهم .. وسوف يؤدي ذلك الى زيادة حدة الاختلافات في مستويات الذكاء بين الطبقات .. واكثر من ذلك فان هرنستين يعتقد ان التقدم التكنولوجي سوف يعقد المشكلة اكثر لان الآلة سوف تؤدي الوظيفة الاسهل وهذا سيترك العمليات الصعبة في الصناعة للعمال الجدد الامر الذي سيتطلب كثرة من الذكاء والمقدرة الذهنية .. ومن ثبت عدم كفاءته سينضم الى جيش العاطلين ويستنتج هرنستين من ذلك « ان الميل الى البطالة ربما يجري في « جينات » الخلايا الوراثية للاسرة مثلما تتوارث الامراض العضوية تماما من جيل الى جيل » ..

ولا شك ان القضاء بوجود نظام للمميزين امر مخيف للغاية .. ويعترف هرنستين بذلك « لانه يذكرنا بالارستقراطيات البائدة والطبقات الممتازة والاوضاع الاجتماعية التي ترتبط بالميلاد والقضاء وليس بالجهد والكفاءة .. ولكن مع اختلاف هام وهو ان امتيازات الارستقراطية الجديدة ستكون نابعة من مقدرة وكفاءة اصيلة وموروثة .. أي ان هرنستين يريد ان يوحي الينا ان الامتيازات التي ستتمتع بها الارستقراطية الجديدة المبنية على وراثة الذكاء ستكون عادلة للجميع فهي لن تكون نتيجة للاستغلال كما كان امر الطبقات الارستقراطية في الماضي .. وتحذيرا لهؤلاء الذين سيثورون على هذه النظرية المتشائمة قال هرنستين « ان الطبقات التي تمتعت بالامتيازات والسيطرة في الماضي لم تكن ارقى من الناحية البيولوجية والوراثية عن الطبقات الدنيا .. وهذا هو السبب في ان الثورات التي قامت ضدهم وازاحتهم عن مكانتهم تكللت بالنجاح » ..

وهنا ايضا يريد هرنستين ان يعطينا ايحاء جديدا وهو ان الثورات القائمة ضد الطبقة [illegible] التي [illegible] في [illegible] الطبقية [illegible] على الذكاء والوراثة لن يكتب لها النجاح وسيكون مصيرها الفشل .

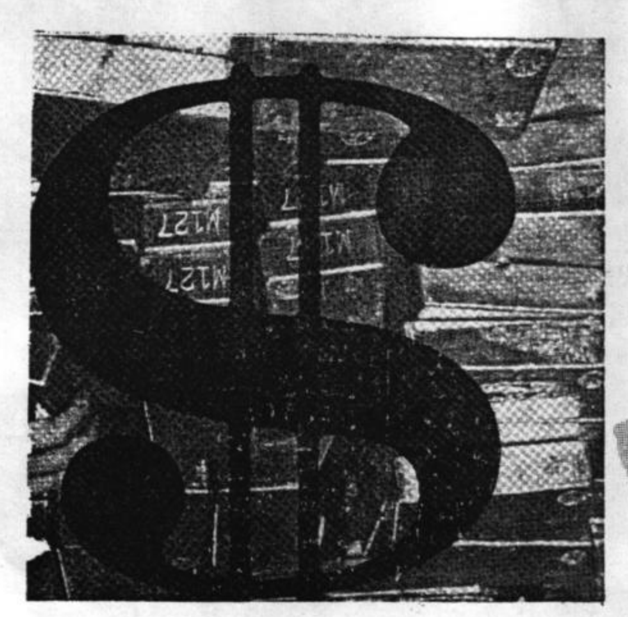
واثارت دراسة هرنستين جدلا واسعا في الاوساط الاكاديمية وثار عليها السود والبيض الذين يعتقدون ان نتائج من اختبارات الذكاء لا يستند على اساس علمي لان نتائج هذه الاختبارات التي تحط من قدرة الزنوج والبيض بوجه عام لا تعكس اختلافا حقيقيا في المقدرة الذهنية بين البيض والسود ولكنها تعكس التحيز العنصري والحرمان الثقافي للزنوج في امريكا

وسيطرت على الاستجابة لاستنتاجات هرنستين ماتسميه العلماء « بالمحددات الثقافية للتعصب العلمي » وهذا الاصطلاح يعني سعي الانسان وراء الابحاث والنظريات العلمية لاثبات معتقداتهم الاجتماعية والسياسية وجعلها تبرر في ترتيب تكسبها الاحترام والتقدير .. والامثلة على ذلك كثيرة في التاريخ الحديث والقديم ..

فالتأكيد في الولايات المتحدة — مثلا — على البيئة كعامل اساسي في تحديد الذكاء والمقدرات الذهنية للفرد متأثر بمفهوم فكري معين وهو ان كل الناس قد خلقوا متساويين وبالاعتقاد الليبرالي في ضرورة ازالة العوائق امام الحركة على السلم الاجتماعي وعلى العكس من ذلك فان الاوربيين في القرن التاسع عشر كانوا يعتقدون في اهمية الوراثة وانها العامل الحاسم في تحديد الذكاء لان هذا الاعتقاد يبرر وجود الارستقراطية الاوربية ويعطي النظام الاجتماعي السائد الاحترام على انه جزء من طبيعة الامور التي لا يمكن تغييرها .

ويشير منتقدو هرنستين الى ان دراسته سوف تستعمل كذلك لتبرير وتأكيد التفوق الجنسي للرجل الابيض ..

وفي الختام يجب ان نؤكد ان نظرية هرنستين ليست الكلمة الاخيرة في هذا المجال كما يريد هو ومؤيدوه ان يوحوا الينا لان احدا لا يمكن ان يتفق معه في النتيجة النهائية لنظريته وهو ان من الافضل ان نترك المجتمع للجهل حتى لا تتسع هوة الفوارق الذهنية ..





نشوب الحرب الاقتصادية بين أمريكا .. واليابان

علق احد الصحفيين على وقع القرارات الاميركية الاخيرة على اليابان قائلا « ان الجو في طوكيو في الاسبوع الماضي يشبه جو بيرل هاربر ولكن بالعكس» والمعروف ان حادثة بيرل هاربر كانت اليابان في يدها زمام المبادرة وهي التي قامت بالهجوم على الاسطول والقواعد الاميركية في الباسفيك وساد الفزع الولايات المتحدة .. وهذا الاسبوع كان اصيب كبار رجال المال والاعمال اليابانيون بالتشاؤم والفزع نتيجة للسياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها الرئيس نيكسون ... وقد ازداد وقع هذه القرارات وتاثيرها السياسي اذا علمنا انها جاءت بعد شهر تقريبا من اعلان الرئيس نيكسون عن عزمه لزيارة بكين .. وصرح احد المسئولين في الحكومة اليابانية على هذه الاحداث قائلا « لقد ذهبت الى الابد علاقات الود والصداقة التقليدية بين امريكا واليابان » ووصف شيجو ناجانو رئيس غرفة تجارة اليابان القرارات الاميركية الاخيرة بانها « اعلان للحرب».

وعلى الرغم من المبالغة التي تتسم بها تصريح رئيس غرفة التجارة الا ان اليابان لها العذر في هذا الشعور القاسي بالمرارة والحنق ...

فمن الواضح جدا ان اليابان كانت هي الهدف المباشر لسياسة نيكسون الاقتصادية ... وتنبع اهمية هذه القرارات بالنسبة لليابان من ان نتائجها لن تقتصر فقط على اسعار الاسهم والسندات وسوق العملات الخارجية ولكنها وضعت بداية النهاية بالنسبة لحياة رئيس وزراء اليابان السياسية وهو المستر ساتو .. وهي ايضا تؤدي الى احتمال نشوب حرب تجارية اقتصادية بين دولتين تحتلان مكان الصدارة بين القوى الاقتصادية في العالم واذا اخذنا في اعتبارنا عند تقييم اثر السياسة الاقتصادية الاميركية على اليابان — تودد الولايات المتحدة للصين الشعبية فانه يبدو ان هذه الاجراءات الجديدة سوف تدفع اليابان الى اعادة النظر في دورها الدبلوماسي والعسكري في المحيط الباسفيكي .

وبالطبع ففي نظر كثير من المسئولين الاميركيين فان اليابان هي التي تسببت لنفسها في كل هذه المصاعب وهي المسئولة الاولى عن الاجراءات الاخيرة.. فوضع واشنطن ١٠ ٪ ضريبة جمركية على الواردات وسماحها بتعويم الدولار في سوق العملات العالمي كل ذلك كان بهدف مجابهة مكاسب اليابان الخيالية في الاسواق الاميركية فقد غزت البضائع اليابانيه السوق الاميركية بطريقة لم يسبق لها مثيل حتى وصفها احد المسئولين في وزارة التجارة الاميركية بقوله « ان الغزو التجاري الياباني لاسواقنا قد تم بنفس حماسة من يشن حملة عسكرية» ... ومن الاشياء المؤسفة والمثبطة في نظر الاميركيين ان اليابان — التي تعتمد في بقائها على استيراد المواد الاولية ثم تصديرها في شكل مواد مصنوعة — قرنت هذا الغزو بفرض قيود صارمة على دخول البضائع الاميركية الى الاسواق اليابانية .. وفي مواجهة ما حدث نتيجة لهذا الغزو من جانب اليابان وعجز اميركا عن الدخول لسوقها فقد نشأ عدم توازن في الميزان التجاري بين البلدين وحتى تزيد اليابان الامور سوءا فان طوكيو تمسكت بشدة بعملتها التي اصبحت قيمتها الرسمية

اقل بكثير من قيمتها الفعلية مما اعطى بضائعها ميزة تنافسية عاليه في الخارج .

ولكن نجاح اليابان في الاسواق الاميركية قد تركها عرضة للهجوم المضاد.. فحوالي ٣٠٪ من صادرات اليابان تذهب الى أميركا وطبقا لتقديرات الخزانة الاميركية فان الضريبة الجديدة على الواردات سوف تكلف اليابان بين ٧٠٠ مليون دولار و٥ر٢ بليون دولار في هذه السنة وحدها .. وكنتيجة منطقية لذلك فان عددا كبيرا من المستثمرين اليابانيين اسرعوا في بيع اسهمهم في الشركات المشتغلة بالتصدير .. وفي اليوم الذي تلي قرار الرئيس نيكسون خسر سوق الاوراق المالية في طوكيو اكبر خسارة في يوم واحد منذ نهاية الحرب ...

وقد ظلت سوق الاوراق المالية والعملات مفتوحة في طوكيو خلال الاسبوع الماضي بعكس الاسواق في العواصم الاوروبية التي اوقفت التعامل حتى تنجلي الامور .. وكانت المضاربات محمومة لان الدوائر المالية توقعت زيادة قيمة الين الياباني ولذلك حاول الجميع التخلص مما في حوزتهم من الدولارات .. ولكن الحكومة اليابانيه اصرت طوال الاسبوع الاول للازمة بانها سوف تبقي على سعر عملتها بالنسبة للدولار كما هو اي ٣٦٠ ين للدولار وحتى تحتفظ بهذه القيمة فان بنك اليابان المركزي كان مضطرا



السفير الياباني مكتئبا بعد مقابلة لوزير الخزانة الأمريكي





رئيس وزراء اليابان يفكر في مستقبله السياسي المظلم والحركة في بورصة طوكيو في حالة جنون

اليابانيون: قرارات نكسون "اعلان للحرب" ضدنا

الأمريكيون: اليابان تغزو اسواقنا بحماسة من يشن حملة عسكرية..!

لشراء الفائض من الدولارات وفي نهاية الاسبوع تراكم لدى البنك من عمليات شراء الدولار حوالي ٣ بليون دولار ...وامام هذا الرقم المخيف كان الكثيرون في اليابان وخارجها يتساءلون هل تستطيع اليابان ان تصمد طويلا ازاء هذا الوضع بدون ان ترفع بسعر عملتها ؟ وفي نهاية الاسبوع الماضي صرح وزير الخارجية بالنيابة « ان من الضروري أن نتبع سياسة جديدة قبل ان تحاصر اليابان في أحد الاركان وتنعزل نهائيا».

اما فيما يتعلق بعلاقات اليابان بالولايات المتحدة فان اليابان قد حوصرت فعلا واصبحت قريبة من العزلة .. ويفسر احد المسئولين اليابانيين هذا الموقف غاضبا « ان الولايات المتحدة اطلعت المستر ساتو رئيس وزراء اليابان بعزم نيكسون على زيارة الصين قبل اعلان نيكسون عن رحلته بثلاثة دقائق فقط .. ويبدو ان علاقتنا قد تحسنت هذه المرة فقد اخبرنا بالقرارات الاقتصادية الجديدة قبل عشر دقائق من اعلانها على العالم » ..

وحينما قابل السفير الياباني في واشنطن وزير الخزانة الاميركي بعد ذلك بثلاثة ايام فلم يقدم له الوزير الاميركي اي اعتذار او اية تاكيدات يمكن ان تبعث الطمانينة في نفوس المسئولين اليابانيين .. بل على العكس حاول المستر كونالي وزير الخزانة الاميركي ان يشرح كيف ان اميركا قد قامت بما تراه في صالحها وان على اليابان ان تفعل ما تراه مناسبا لها وان تتخذ ما تشاء من القرارات للرد على موقف اميركا الاخير .

ومثل هذا الحديث لا يبدو انه يتماشى مع روح « العلاقات الخاصة » التي تربط اليابان بالولايات المتحدة والتي استغلها المستر ساتو وركز عليها في بناء كيانه السياسي .. وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء المستر ساتو كان قد اعلن انه سيترك الوزارة في سبتمبر عام ١٩٧٢ الا انه يبدو الان انه سوف يجبر على ترك الكرسي قبل هذا الموعد بكثير .. وفي تعليق لاحد الاميركيين المهتمين بالشئون اليابانية حول مستقبل المستر ساتو جاء فيه « ان الطريق اصبح مسدودا على المستر ساتو وليس امامه اية وسيلة لاستعادة مكانته .. »

والسؤال الان هو متى وتحت اية ظروف سوف يترك ساتو زعامة اليابان » ...

ولن تأسف اميركا على خروج ساتو من رئاسة الوزارة لانه في راي اميركا يعتبر ساتو هو المسئول الاول عن سياسة اليابان الاقتصادية التي سببت كل هذه المتاعب للولايات المتحدة ولميزان مدفوعاتها ... وهذا الامر يزعج الكثير من المسئولين الاميركيين لان التوتر المتزايد والاخفاق بين واشنطن وطوكيو قد يدفع خليفة المستر ساتو في كرسي الوزارة لان يدير ظهره بشدة للولايات المتحدة ... ويقول احد الدبلوماسيين الاميركيين « ان ما يقلقني هو ان كلا من حكومتي الدولتين تحاولان ممارسة ضغوط اكبر على الاخرى .. واننا قد نصحو في احد الايام لنجد اننا واليابان على طرفي نقيض واننا نبتعد عن بعضنا على الرغم من ان كل الحقائق تشير الى ضرورة بقائنا سويا في كتلة واحدة » ..

ومن الامور التي تشكل تهديدا خطيرا على مواصلة التعاون بين واشنطن وطوكيو المجهودات الصينية لعزل اليابان في القارة الاسيوية .. والصين الشيوعية حريصة كل الحرص على مساعدة الحزب الاشتراكي الياباني . كما يزعج قادة بكين نشاط اليابانيين في توسيع رقعة نفوذهم السياسي والاقتصادي في كل من كوريا وفورموزا ..

ولذلك فان بكين تركز دعايتها في دول جنوب شرق اسيا على ان اليابان دولة عدوانية وقوة عسكرية لها تاريخها الحافل في القارة الاسيويه .. وربما تساعد جهود اميركا لتحسين العلاقات مع الصين في دفع اليابان لتمسح هذه الصورة القاتمة التي دفعتها بها الدعاية الصينية وذلك بتبني الساسة اليابانيين الجدد سياسة مستقلة نحو آسيا ومثل هذه السياسة المستقلة سوف تعني ولا شك أن تزيد اليابان من تسلحها الامر الذي لا تنظر اليه اميركا ودول آسيا المطلة على الباسفيك بعين الرضا ..

وعلى الرغم من ان الشعور المعادي لبعث الروح العسكرية في اليابان ما زال قويا الا ان الرئيس نيكسون اعلن انه يعتزم عقد اجتماع رسمي مع الامبراطور هيروهيتو في الشهر القادم لازالة كل اسباب الخلاف وسوء التفاهم ..

ولكن الاجتماعات الهامة سوف تكون بين رجال الاقتصاد والاعمال في البلدين سواء على مستوى الوزراء او على المستوى غير الرسمي بين كبار الرأسماليين في كل من طوكيو وواشنطن حيث توضع اسس التعايش الاقتصادي بين البلدين ...

« ملحق الانوار اللبنانية »
١٩٧١/٨/٢٩



حضارة الخطأ..

تهدّد الجيل الصّاعد بالانهيار



صحافة بيروت .. والمكتبات التي توزع الكتب الخلاعية هنا .. والتلفزيون والسينما .. هؤلاء جميعا مشغولون بفرض التعاسة الاجتماعية والخلقية على المجتمع الكويتي شعارهم الكريه : لنسقط متحدين !

● والى الذين يتلقون توجيههم — في خضوع واستسلام — من الغرب ومن لبنان .

● الى الذين يريدون ان يبداوا مرحلة الضياع والتعاسة والبؤس النفسي من حيث انتهى الاخرون .

● الى الذين يزعمون انهم يقومون بعملية « تحضير » المجتمع الكويتي فاذا هم في الحقيقة يدفعونه دفعا الى أحط مراحل التخلف السلوكي والخلقي والنفسي .

الى هؤلاء جميعا نقدم هذه الصرخات الملتاعة التي لم تنشر في مجلة « لواء الاسلام » — مثلا — وانما نشرت في صحيفة لبنانية «(!)» هي ملحق الانوار الاسبوعي الصادر في ٢٩—٨—١٩٧١ .. لعلهم حين يرون مصائر المنتحرين الا يجربوا هم بانفسهم عملية الانتحار الاجتماعى ...



□ انسان القرن العشرين هو انسان الالم والقلق والرفض والهستيريا والجنون والانحراف ... لانه نتيجة حضارة تقنية معقدة ، يحاول عبثا ان يحيط بمستحدثات العصر وتطوراته السريعة العجيبة . ان قطار الحضارة يجري بسرعة جنونية فيقف الانسان مشدوها محاولا تقصي الحقيقة وتحليل الامور فلا يستطيع . تيارات متناقضة تتصارع مع وجوده الذهنى والنفسي ، مولدة في داخله الفراغ والحيرة والشعور بالضعف والضياع . ومن الطبيعي ان يتكيف الانسان مع المجتمع والعصر ، ولكن تكيف انسان القرن العشرين لم يعد مرتبطا ببيئته وبلدته ومجتمعه فحسب بل بالمجتمعات العالمية . من هنا كان عليه ان يقوم بعملية تكيف شاملة وان يفجر ذاته لتنفتح على الكون ولتنصهر في بوتقة عالمية معقدة . ان احداث العالم ومبتكرات العلم والتيارات الفكرية والسياسية تنصب بعنف في الكائن البشري وكانها تتحداه وتحاول سحقه او قتله ، ومع ذلك فان عليه ان يلحق بالقطار دون وجل او تردد .

تكاثر الامراض النفسية

يستطيع الانسان ان ينعزل، ان يهرب من هذا الضغط الحضاري الرهيب ، ليعيد الى ذاته الطمانينة والهدوء والسعادة التي انتحرت في داخله ، ولكنه يخسر مقابل ذلك دينامية وجوده ورسالة الفعل والتحدي . الهيبيون في اميركا وامثالهم في اوروبا وانحاء العالم يجسدون فكرة الفرار والاستسلام والانهيار النفسي . قد نحكم عليهم بالانحراف والامراض النفسية والهذيان ولكنهم داخليا يشعرون بالرضى والسعادة والاكتفاء الذاتي . الاستسلام وسيلة دفاع ترد بها « الانا » المضطربة القلقه على الضغوط الخارجية الثقيلة .

ومن المعلوم ان نسبة الامراض النفسية والعصبية تزداد بكثرة في المجتمعات الحديثة ، وقد تفوق في السنوات المقبلة نسبة الامراض الجسدية. وتدل الدراسات اليوم على ان كثيرا من الامراض الجسدية تعود الى اسباب نفسية ، مثل الام المعدة والراس والشلل واضطرابات الجهاز الهضمي والعصبي والطب «النفسجسدي» الذي ظهر في السنوات الاخيرة انصب على معالجة حالات من هذا النوع . والشيء الذي يتبرم به الناس في سائر المجتمعات المتقدمة هو الارق والقلق وتوتر الاعصاب . ويتناول كثيرون منهم وبصورة شبه مستمرة المنومات والمهدئات العصبية . ان ٩٠ بالمئة من



الاميركيين يتناولون يوميا مهدئا عصبيا مثل مركبات الميروبمات. وقد ضربت اسوج رقما قياسيا في استهلاك الادوية المنومة بالنسبة لعدد سكانها ، ففي عام ١٩٥٤ مثلا استهلك الاسوجيون اكثر من ٢٠ مليون غرام من المنومات مثل حبوب الفاردينال. وتدل الابحاث على ان المنومات (مركبات البربيتورات) تحدث تدريجيا تسمما في الجسم وعادة فيزيولوجيه ليس من السهل الاقلاع عنها كما هي الحال مثلا في المخدرات . وقد حاولت بعض الفتيات في اسوج الانتحار بواسطة الادوية المذكورة . وعندما يكون العيار مرتفعا يحدث ما يسمى بالغيبوبة والسبات الى جانب اضطرابات فيزيولوجية اخرى ، وهنا يجب التمييز بين المنومات والمهدئات العصبية التي ليس لها مضاعفات خطيرة تذكر وخاصة تلك التي تتكون من الميروبمات.

وقد نشرت منظمة الصحة العالمية تقريرا هاما عن نسبة الانتحار في العالم اشار الى ان الانتحار يحتل المرتبة الثالثة بين اسباب الوفاة . والذين يقدمون على الانتحار تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والاربعين .

خطر المخدرات

ان المخدرات تهدد اليوم آلاف الشباب في المجتمعات المتقدمة وحتى في البلدان النامية . وتجدر الاشارة هنا الى ان خطر المخدرات يتفاقم يوما بعد يوم في الولايات المتحدة وليس من المستغرب ان يقع ضحية المخدرات الاف من المراهقين والمراهقات في المدارس والجامعات . وهنا نتساءل عن اسباب هذا الادمان الخطير، فيبدو للوهلة الاولى ان الناحية الجنسيه لا تلعب دورا يذكر في هذا الانحراف ذلك ان الفتاة او الشاب يتعرف كل منهما الى اسرار الجنس في سن مبكرة . ولكن هذا الاشباع كما يظهر لا يحقق السعادة المنشودة والاستقرار الداخلي . ان الشباب يحاول ان يحطم مأساته عن طريق الحب والجنس ولكن المأساة تعود من جديد وتصرخ بعنف في داخله وكان لا شيء كان . الشباب الاميركي يفتش الان عن شيء ضائع ... السعادة والشعور بالطمأنينة والسلام الداخلي .. هو يرفض حضارة مجتمعه الرهيبة التي تضغط عليه بثقلها وكأنها تتحداه وتحاول سحقه . من هنا كان الاستسلام والرفض السلبي الذي يهدف الى تحطيم الانظمة والقيم القائمة في المجتمع واستبدالها بقيم جديدة اكثر مرونة وقدرة على تحقيق السعادة . الهيبيون في اميركا يجسدون هذه الفكرة ويدافعون عنها . وما ادمان الشباب على المخدرات الا محاولة لتحقيق الغيبوبة والهروب من المأساة. وقد اثار هذا الانحراف اهتمام بعض المسئولين في اميركا ومنهم الرئيس نيكسون الذي خصص ١٥٥ مليون دولار للسيطرة على المشكلة .

واذا نحن سلطنا الاضواء على مشكلة المخدرات في لبنان فاننا نجد ان المدمنين على المخدرات والذين سبق لهم وعولجوا في المستشفى تتراوح اعمارهم بين ١٨ وما فوق موزعين كما يلي :

السنة	رجال	نساء	المجموع
١٩٦٥	٣٨٢	٤	٣٨٦
١٩٦٦	٣٥٩	٦	٣٦٥
١٩٦٧	٣٦٧	٤	٣٧١
١٩٦٨	٢٧٦	٢	٢٧٨
١٩٦٩	٢٠٣	٥	٢٠٨

ومن الملاحظ ان النساء اقل عرضة للمخدرات من الرجال وذلك لان الظروف والتقاليد الاجتماعية لا تسمح للمرأة بقدر كبير من الحرية والاختلاط .

ولا شك في ان العدوى الجماعية التي تنتشر بين الاصدقاء لها اثرها الكبير في اشاعة المخدرات وتسهيل الادمان عليها .

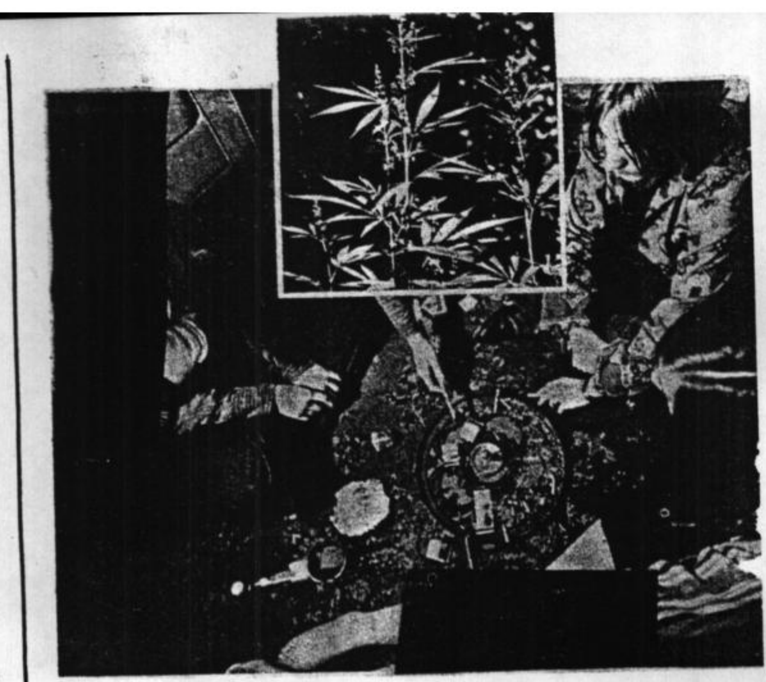


والجدول التالي يعطي فكرة عامة عن تعاطي المخدرات في لبنان على اختلاف انواعها .

الهيروويين	٣٨ بالمئة
الافيون	١٢ بالمئة
الحشيشة	٦ بالمئة
الكحول	٤ بالمئة

دوافع الادمان على المخدرات

ويظهر ان نسبة الادمان على الهيروويين والكحول مرتفعة بصورة عامة وهذا ما يدعو الى القلق لان الهيروويين يعتبر من اقوى المخدرات واكثرها ضررا على الصحة والشخصية . ان النسب المذكورة تلقي بعض الاضواء على المشكلة في لبنان، ولكنها لا تكفي من الناحية الاحصائية العامة باعتبار ان هناك عددا من الاشخاص يدمنون على المخدرات بصورة سرية بالاضافة الى تناول الحبوب المنومة والحبوب المنشطة التي تولد كما قلنا عادة فيزيولوجية ليس من السهل الاقلاع عنها . ان دوافع الادمان على المخدرات عديدة ويبدو ان المحور الاساسي مرتبط بموضوع القلق .ويقول بعض الاطباء النفسانيين ان كثيرا من الناس معرضون للادمان على المخدرات والكحول باعتبار ان القلق اليوم يغزو الناس في المجتمعات الحديثة على مختلف المستويات . فالانسان المعاصر يعيش كما يقال على اعصابه وتدل تصرفاته اليومية على انه مصاب بالعصاب والاضطرابات النفسية والانحرافات . انه يبدو وكأنه في حالة جنون او هستيريا . وما الصرعات الحديثة الا دليل على هذا الانحراف والضياع والقلق الداخلي التي تنفجر وتتحطم في الخارج والمجتمع . ليس باستطاعة انسان القرن العشرين ان يتحمل وطأة الالم النفسي والتمزق الداخلي الذي يذوب ويتحطم عبر المخدرات. وقد كشفت الدراسات عن ان المدمنين على المخدرات يعانون من الشعور بالذنب ومن عقدة النقص وخاصة من الناحية الجنسية (العجز الجنسي) ، بالاضافة الى تضعضع « الانا » خلال السنوات الماضية .



وهذا التضعضع ناجم عن ضعف الاهل الذين لم يصلحوا ليكونوا قدوة او مثلا اعلى بالنسبة لاولادهم . وعلى هذا الاساس تمثل المخدرات بالنسبة للمدمن ذلك الشخص الذي هو في امس الحاجة اليه ، وقد تكون تعبيرا عن عقدة الرجوع الى حنان الام المفقود او الى الحبيب الضائع . وتجدر الاشارة هنا الى ان الادمان على المخدرات عند الفنانين يشير الى

ان الفنان بحاجة الى صور واحساسات جديدة تسلخه عن واقعه الاليم وتحمله الى عوالم نورانية ينصب فيها ماء الحياة الدافق والالهام المبدع وهذا ما يشير الى ان الفنان يعاني من ازمات نفسية يعيشها في الواقع ولا يستطيع الهروب منها الا عن طريق المخدرات والكحول .

ان الفنان انسان خلاق ولكن القلق الذي يسيطر عليه في حياته الواقعية يشل امكاناته ويعطلها . اذن عليه ان يغيب عن هذا الواقع الاليم ليسبح في عالم جديد خال من القلق والالم والنقص . وهنا نقول ان الفنان المدمن هو انسان مصاب بالعصاب بلا شك ، اي بالاضطرابات النفسية التي لا يستطيع ان يتخطاها الا باللجوء الى المخدرات او الكحول . اما الاشخاص الاخرون الذين يقعون فريسة المخدرات فان حالتهم تستوجب المعالجة ، والا يخسر المجتمع بانهيارهم اعضاء وعناصر بامكانها ان تكون فاعلة بناءة .

الانحرافات الجنسية

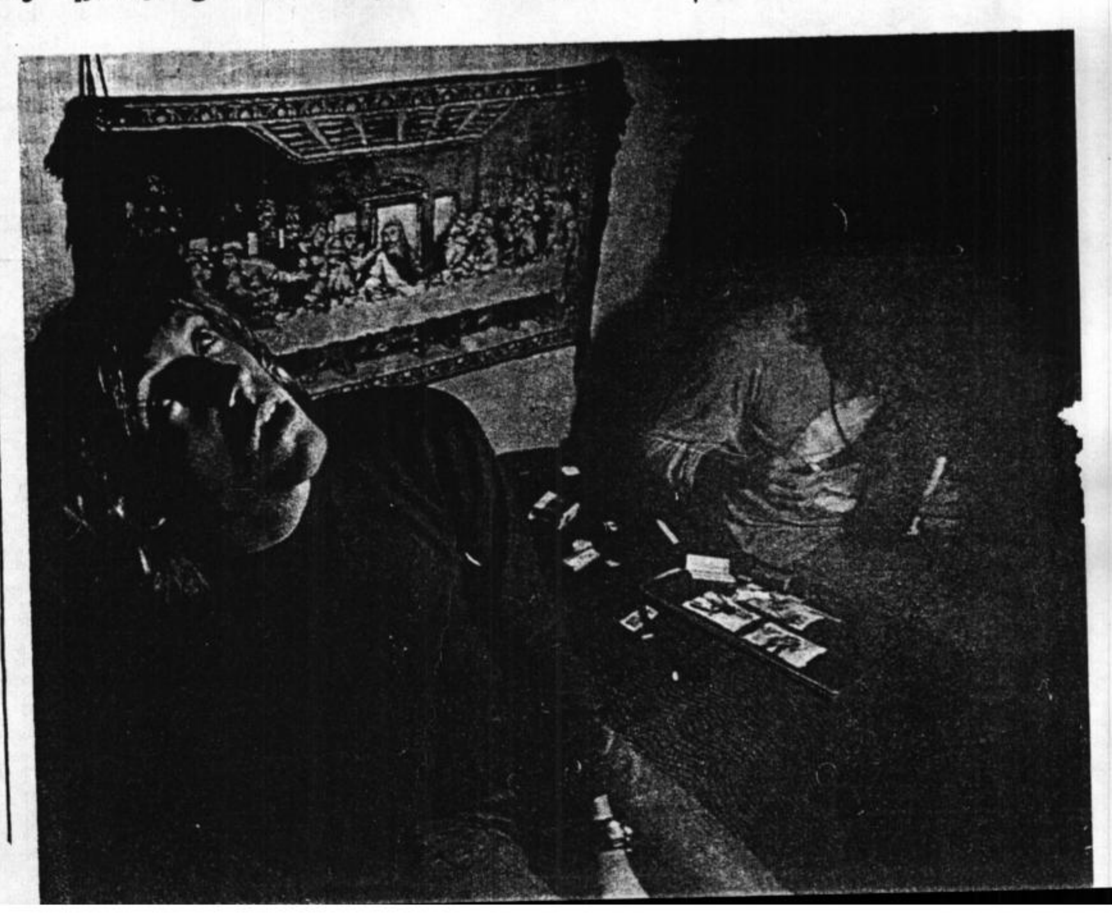
ومن جهه اخرى اثبت « ديوفي » في احدى دراساته ان ٨٠ ٪ من اسباب الاجرام في الولايات المتحدة تعود الى انحرافات جنسية . ان دراسة الانحرافات الجنسية لم تبدأ الا في اواخر القرن التاسع عشر ، وهذا الموضوع ما فتىء يشغل حتى اليوم بال الكثيرين من الناس ومنهم رجالات الدين وعلماء النفس والتربية والاطباء نظرا للصرعات وموجات الجنون الجنسي والهستيريا التي تغزو المجتمعات . واذا كانت هذه الانحرافات تعتبر خطيرة فذلك لانها تتخطى حدود الغريزة الطبيعية وتتناقض مع المعايير الاجتماعية والاخلاقية ولانها تهدد بالتالى كيان الافرد وتضعضع شخصيته وتحرفه عن السلوك السوي .

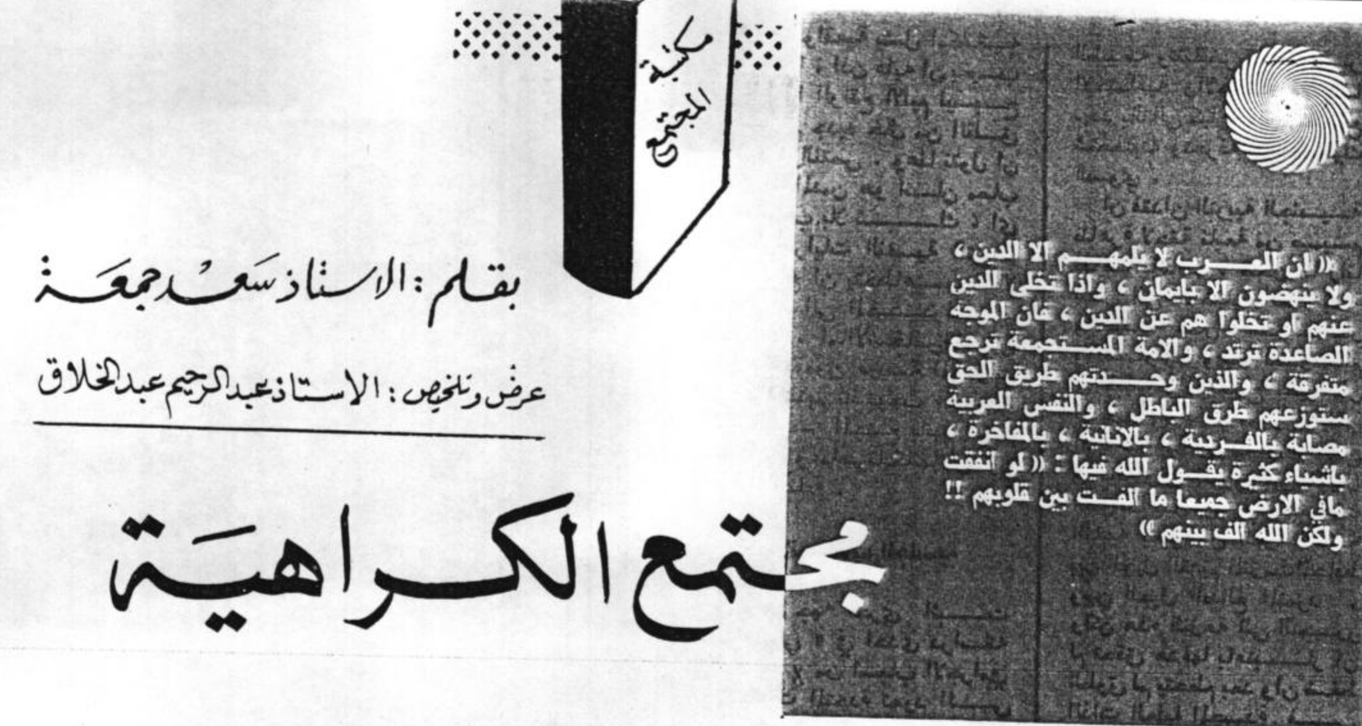
ان فقدان التربية الجنسية ظاهرة لاحقة نابعة من صميم ثقافتنا بالذات . فنحن ما زلنا ننظر الى القضايا العاطفية والجنسية بعين الحذر والاشمئزاز ، وهذا الحذر قائم في البيت والمجتمع بحيث ان البحث في هذه الامور لا يلقى اذانا صاغية ويجب ان يكافح في حينه وان الصراع بين الاجيال الذي بدأ يذر قرنه في المجتمعات النامية يعبر عن الهوة القائمة بين الجيل القديم المتزمت المحافظ وبين الجيل الطالع المتمرد . ولكن هذه النزعة الى التحرر لم تحقق هدفها باعتبار ان الطوق لم يتحطم بعد وان ضغط الذات العليا المجسدة في السلطة المفروضة من جانب الاهل والانظمة والتقاليد القائمة في المجتمع لا تزال قوية فاعلة . ان الحرب التي تخوضها الدول النامية هي حرب ضد التخلف والافكار الجامدة والجهل والفقر والمرض .

البحث عن مثل اعلى

ان حالات الخوف والخجل واضطراب الكلام ناجمة مثلا عن فساد الظروف العائلية والتربوية والاخلاقية التي تزيد شدة الاحباط والحرمان .

ما احوجنا الى مرشدين نفسانيين واطباء اخصائيين يؤدون رسالة التوجيه والتنوير امام الاجيال الطالعة التي لا يمكنها تخطي الحواجز وبناء المجتمع الا عندما تتحرر من عقدة الجنس والهواجس المرضية المحيطة بها . وهناك موضوع تصعيد الغرائز والطاقات الذي يتجسد في اشراك الشباب في النشاطات الاجتماعية والمسؤوليات الوطنية بشكل تتصاعد فيه القوى الغريزية الى مستوى الابداع والعطاء . وويل لامة لا تسمع نداء الشباب وصراخ الاجيال الطالعة . فالشباب زخم البطولات ورمز التخطي المستمر وباني الحضارات والمجتمعات . والدول النامية مدعوة بصورة خاصة الى استثمار هذه الطاقات لتحقيق نهضة وطنية شاملة تنفجر من قلبها الحياة العنيدة والارادة الهادرة التي تتحدى الالم والضعف والاستسلام .





بقلم : الاستاذ سعد جمعة

عرض وتلخيص : الاستاذ عبد الرحيم عبد الخلاق

« ان العرب لا يلهمهم الا الدين ، ولا ينهضون الا بايمان ، واذا تخلى الدين عنهم أو تخلوا هم عن الدين ، فان الموجة الصاعدة ترتد ، والامة المستجمعة ترجع متفرقة ، والذين وحدتهم طريق الحق ستوزعهم طرق الباطل ، والنفس العربية مصابة بالفردية ، بالانانية ، بالمفاخرة ، باشياء كثيرة يقول الله فيها : « لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم !! ولكن الله الف بينهم »

مجتمع الكراهية

● عندما وقع بصرى على عنوان هذا الكتاب « مجتمع الكراهية » في مكتبة المجلة .. مددت يدى اليه .. وأنا اتصوره مجموعة من قصص تروى لنا العداوة والبغضاء التى تلف افئدة اليهود من محتلى ارضنا العربية .. ومن ثم تبعث في نفوسنا الامل القريب أو البعيد ان تاكل مجتمعهم الاحقاد وتاتى على اوصاله .. ونكون قد كفانا الله قتالهم .. بعد أن استبد الياس في مجتمع الهزيمة والكارثة ان يفيق أو يستيقظ او تحقق على يديه آمال النصر ..!

● ولكن شريطا آخر من التصورات أسرع على خاطرى ان يكون السيد سعد جمعة مؤلف الكتاب هاوى دراسة عالم الوحوش في الغابات يرحل اليها بعد اعتزاله منصب رئيس الوزراء بالاردن .. يرقب ويسجل حتى أتانا بالدراسة النفسية لزئير الاسود وفحيح الافاعى وغيرها وانها تعبر بها عن رغبة الافتراس لما عداها من الحيوانات .. وانها لاتصدر عن قرصة الجوع .. وانما عن دافع الحقد والكراهية لما عداها من اجناس ..

خيبة امل ..

ولكن حينما فتحت الكتاب وبدأت قراءته .. تبخرت كل التصورات ..! وسط ذلك الدخان الاسود الكثيف الذى غير كل صفحات الكتاب عن مجتمعنا العربى .. وانه المقصود بهذا العنوان .. واشهد الله والقراء — انى لم انم ليلتى وما بعدها .. وأصابنى الدوار مرات ومرات ولكن الشريط الحزين لم يتركني حتى بعد أن انهيت قراءته ..!

وبدأ نزيف القلب الكسير منذ ان بدأ المؤلف يقول :

مجتمع الكراهية هو المجتمع العربى ، بقضه وقضيضه .. بانظمته ، ومنظماته وأفراده ..! ويدلل على ذلك في اول فصل فيه عن المؤامرة والغزو الفكرى قائلا :

كل رئيس يكره كل رئيس !
كل قائد يكره كل قائد !
كل حزب يكره كل حزب !
كل منظمة تكره كل منظمة !
كل فرد يكره كل فرد !

تنسحب الكراهية على كل شيء وتغطى كل شيء !

— وذلك لان هذه الانظمة : تقص الاشراف وتدنى الانذال !

وتكره الناس على ان يصفقوا لجلاديهم ويهتفوا لمن ساقوهم الى الذل ..

وتدعو الناس ببطاقات لتشهد « حفلات » المشانق ..

وتكون فيها القاعدة هي الفساد ، والشذوذ هو الصدق والاخلاص ..

وتموت بموت شخص وتحيا بحياته ..

والدين عندها سلفية وخلفية ورجعية ..

والله — جل شانه — فكرة متحجرة في متحف التاريخ ..

والحضارة الاسلامية من مخلفات عصور الظلام ..

وتتنكر لامجادنا ، فتستحى أن تحارب تحت راية محمد صلى الله عليه وسلم وتفخر أن نحارب تحت راية « جيفارا » ..

فلسفة العدمية

ويمشى حثيثا في دربنا المظلم ليقول :

كل فلسفات الدنيا مضغناها ثم خلفناها وراء ظهورنا وتشبثنا بالعدمية

وكان واضعها « سيرجى نيكاييف » قد وضعها دستورا لمفكرينا ومؤسساتنا واحزابنا فحنقوها وطبقوها ، وجسدوها ومنحوها الحياة بعد ان لفظتها الدنيا ، ووطنها الناس .

ويوضحها في ست وعشرين فقرة منها :

عندما تقرر الثورة قتل اي شخص ، نزيل من ذهنها كل فكرة سابقة من كره وحقد ، ومحبة ، وتزن أهمية المحكوم عليه بقدر أهميته في اعتراض مسيرة الثورة ، ومنفعة الثورة في زواله .

مجاهدون

وحينما ينقب وراء الاسماء والشعارات ليدلي لنا بمفهوم الاسماء ومحتويات الشعارات يقول :

لماذا تقولون : « فدائيون » ولا تقولون : مجاهدون ؟ ذلك لان الجهاد يجسد الرفض الاسلامي لذل الكارثة وعار الهزيمة ؟

وأن ذلك استئجار واستيراد للالفاظ تعنى ربط قضيتنا بالثورة العالمية التي تضم الفهود السود والحزب الشيوعي في اسرائيل كما قال الدكتور نديم البيطار « ويعود الاخاء بين الدول العربية واسرائيل حين ننفض عن انفسنا ساوىء القومية والدين ، ونغدو تحت راية « الجدلية المادية » أصدقاء وخلانا ، ومن ذلك استجابة لما أوصى به كاسترو السفير الاسرائيلي في كوبا :

ان حركات الفداء الفلسطيني ستفشل لانها ضعيفة عقائديا

.. ونصح الدكتور كاسترو اسرائيل بكل قوة دون اتخاذ السفير الاسرائيلي بان تحول اسرائيل بكل قوة دون اتخاذ حركات الفداء طابعا اسلاميا دينيا .. لان ذلك يجعلها شعلة تستقطب حماس ملايين المسلمين ، ويجذب الى المعركة جماعات ودولا اسلامية تجعل من المستحيل الابقاء على الكيان الاسرائيلي ، وأنه يحسن باسرائيل أن تسعى في نهاية المطاف لتقوم حولها انظمة اشتراكية ثورية ، تلهي حركات التحرر الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية ، وتنشغل هذه

الحركات بمهمة التحرر الاشتراكي ، وبذا يتم التعايش السلمي بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الاسرائيلية . .

— وقد كفينا نحن بايدينا كاسترو واسرائيل ذلك الجهد والعناء . . فاستحينا من كلمة « جهاد » حتى تنادت مجموعة « ليلى خالد » لتسمي نفسها مجموعة جيفارا وتقول على رؤوس الاشهاد انها تنكر وجود الله ، وانها اكبر من هذه السخافات لانها « ماركسية » وتسير على منوالها الشاعرة (فدوى طوقان) . .!!

انهدام المسرح على رؤوس اصحابه

وفي عرض للقضية المقدسة قال الكاتب المؤلف : « انها قضية مقدسة في أيد بخسة . . » ودعم حكمه القاسي بالادلة والوثائق الرسمية والحزبية التي تؤكد اسباب هزيمتنا وتعطي الدلالة على تخلخل بناء المجتمع العربي:

كل دولة تلعن اختها !

كل حزب يطعن صنوه !

كل قيادة سياسية تعلن خيانة كل قيادة أخرى !

أعداء اليوم هم رفاق الامس ، ومعظم من في السجون كانوا في دست السلطة قبل حين .

اشراف الامس هم أنجاس اليوم وطنيو السنة الماضية ، هم عملاء ماجورون في السنة الحالية . . ثم هم حكام بسيف مصلت على رقاب الناس في العام المقبل !!

— واستمر المؤلف يدعم كل كلمة كتبها بالوثائق من خطب الحكام ومنشورات الاحزاب ومحاضر الجلسات والمؤتمرات التي نضحت بها الصحف والكتيبات وغمرت ساحة الارض العربية على الصعيد الرسمي والشعبي . . !!

ولقد استطاع المؤلف بمهارة ان يجمع شتات الافكار الشيوعية والشعارات البعثية ويجعل منها خيوطا منتظمة لحبل التف حول عنق الامة العربية فأوردها الفرقة والشقاق وبث فيها العداوة والبغضاء وأوردها النكبة تلو النكبة . . !!

بعد الكارثة بقي المضمون وتغير صوت المذيع !

وتحت هذا العنوان استمر المؤلف يعرض صورة الوضع في الامة العربية بعد كارثة حزيران معللا اسبابها قائلا :

لقد اختار الله لرسالته الدينية ، الامة العربية ، فرفعها من اشقى الامم الى امة وسط هي خير امة اخرجت للناس . . . فانساحت في الدنيا فاعطت البشرية مبادىء مضيئة لا يخبو اشراقها على الزمن مهما اعتورها من ظلم أعدائها وجهل ابنائها . . وحين عادت تلك الامة الى جاهليتها الاولى سمتا وخلقا وأعمالا . . وتنكرت لقيمها ومثلها ودينها . . اركسها الله في الضلالة وعادت سيرتها الاولى أشقى الامم على الاطلاق . . ثم قال : الامة التي لا ماضي لها ، لايمكن ان يكون لها مستقبل ، مهما علا الصخب وضج ضجيج الحزبيات والسلبيات والشعارات . !

وسبب ذلك : خواء فكري ، وجدب روحي ، مع ضباب الرؤية ، وتعدد الولاءات والانتماءات ! يتوارى المؤمن لكي لا يثلم دينه ! .

ليس مثلنا شيء في تبرير الهزائم وافتعال الانتصارات ! نكذب على انفسنا ونظل نكذب حتى نصدق الاكاذيب !

سعد جمعة

مجتمع الكراهية

دار الكاتب العربي

ابعاد المؤامرة

ويستمر المؤلف في عرض مدعم بالوثائق ايضا ابعاد المؤامرة على الفكر والخلق والتراث . . منها :

ما نشرته « التايمز » غداة اقصاء سلطان عمان : ان الاوضاع الاجتماعية والسياسية في عمان كانت بالغة السوء والتخلف لانها ظلت على ما كانت عليه زمن النبي »!

ويقول المؤرخ « جورج لينشوفسكي في كتابه — الشرق الاوسط في المحيط الدولي — هناك شواهد كثيرة اقنعت اسرائيل ، أن تحول الدول العربية الى مجتمعات يسارية، هو الحل الوحيد لانصراف اوتوماتيكي عن المواقف العدائية ازاء الصهيونية العالمية » .

ومن ثم قال الدكتور جمال حمدان « ان الاسلام لا يصلح أن يكون اساسا لمجتمع سياسي وأن القومية العربية موضوع مركب ، الاسلام عنصر فيه »



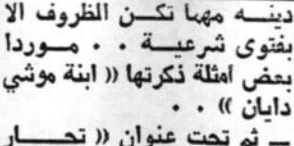
بينما جاء في جريدة النهار العدد ٣—١٢—١٩٧٠ : ان الاحزاب الدينية في اسرائيل قد هاجمت بشدة في مجلس النواب مسرحية لا اخلاقية داعرة ، خطرة على التربية القومية «وفي نفس الصفحة تكتب عن مسرحية مصرية الفها « بكر الشرقاوي » — اصل الحكاية — يقول عنها : انها اول مسرحية عربية بطلها الله ! وانها مستمدة من وثيقة فرعونيه مهملة في المتحف المصري تقول بان الانسان خلق قبل الله !

— ثم عرض السيد سعد جمعة نماذج من الانحدار الذي هوى اليه المجتمع العربي حينما منع اتحاد الطلاب العرب في تظاهراتهم بلندن في المناسبات الوطنية الطلاب المسلمين عن مشاركتهم • • ! !

ومثل ذلك .. تلك الدعوة المشبوهة في لبنان مؤخرا الى تدريس اللغة العامية وادابها واستبدالها باللغة العربية الفصحى • • !!

وكذلك ما دعا اليه « ميشيل عفلق » في كتابه — في سبيل البعث — الى التحرر من كل العقائد الدينية القديمة • • !!

وما جره هذا الفكر الممزق الى مجزرة مسجد بني امية في ٢٤—١—١٩٦٥ ومجزرة كركوك في عهد « قاسم » وتمزيق القرآن واطلاق النار على المشايخ • • ذلك في الوقت الذي لا يخالف الجندي الاسرائيلي امرا واحدا من اوامر



دينه مهما تكن الظروف الا بفتوى شرعية • • موردا بعض امثلة ذكرتها « ابنة موشي دايان » • •

— ثم تحت عنوان « تجار العقائد يحاربون في كل جبهة الا اسرائيل » اوضح المؤلف الصورة القاتمة التي تعرض على ارضنا • •

— ثم يسرد علينا بعضا من الافكار التي اوحاها اعداء ديننا وتلقفها فريق من ابناء وطننا :

يقول « كاسترو » : ان اصدقاء العرب التقدميين لا يطالبون بازالة اسرائيل بل هم يعادون نظام الحكم في اسرائيل وبمعنى اخر هم يسعون لتحرير الشعب الاسرائيلي من حكومته العسكرية لا ازالة اسرائيل »

ويستمر المؤلف في سرد المواقف التي اورثت الامة الشقاق والفرقة والضياع حولها بطانة السوء تنفخ في الكير لتؤجج النيران حتى ان مؤتمر المحامين العرب الذي انعقد في دمشق في ٩—٩—١٩٦٨ ايد في توصياته مبادرة الاتحاد السوفياتي الى مساندة « شعب تشيكوسلوفاكيا » • • في الوقت الذي هبت جميع الاحزاب الشيوعية خارج روسيا تستنكر احتلال روسيا لها • • ومن ثم كان المؤتمر العربي ماركسيا اكثر من الماركسيين سخرية ما بعدها سخرية !•

— ثم يوافينا المؤلف ببرنامج الاجراءات التي يمارسها الاسرائيليون في الارض المحتلة:

١ — الطرد والاقصاء •
٢ — هدم المنازل • •
٣ — السجن • •
٤ — التعذيب • •
٥ — الاحكام العرفية • •
٦ — الرخص والتصاريح • •
٧ — استعمال القوة • •

— ويختم هذا الفصل بمحاولة العدو الاتصال بالشخصيات العربية واستخدام كل وسائل الاغراء والاقناع • •

واختارت اسرائيل الاقليات العنصرية والدينية فينا عيونا لها وارصادا • • ونشطت في قذفنا بجميع الشعارات التي احتدم حولها صراعنا حتى كان في مصر اربعة تنظيمات شيوعية منظمة « حدتو » ويراسها « هنري كوربيل » وهو صهيوني منظمة « اسكرا » ويراسها ايللي شوارتز وهو صهيوني . منظمة « م•س•م » ويراسها سلامون سيدني وهو صهيوني منظمة « الفجر الجديد » او — د•س — ويراسها يوسف درويش وريمون دويك وهما صهيونيان •

وكان سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني « جاكوب تير » وهو صهيوني •

لماذا الاسلام ؟ خطة وعهد

وختم المؤلف كتابه بان الاسلام وحده هو سفينة النجاة ودلل على ذلك ببيان واضح مفصل •• ورسم خطة الانقاذ في احدى عشرة خطوة •

الخطوة الاولى : هي العودة الصارمة الحازمة الى الدين ••

الخطوة الثانية : العمل حالا على وضع جميع طاقات وامكانات امتنا المادية والبشرية في سياسة المعركة • •

الخطوة الثالثة : حشد وتعبئة قوى الامة الضاربة القادرة المستطيعة للجهاد واعلاء كلمة الله • •

الخطوة الرابعة : وقف ضخ البترول العربي الى اوروبا الى اجل مسمى مهما كانت النتائج • •

الخطوة الخامسة : تكديس الاسلحة من كل جهة ومن كل مصدر • • غير مشروطة •

الخطوة السادسة : تنظيف الجبهة الداخلية • •

الخطوة السابعة : ان نعيد القضية لامتها الحقيقية ، الامة الاسلامية • •

الخطوة الثامنة : رفض مطلق بات لكل سلم لا يحفظ كرامتنا

الخطوة التاسعة : تنسيق الحشد العربي في خطة واحدة وجبهة واحدة عسكريا وسياسيا وفدائيا • •

الخطوة العاشرة : التصميم على ارادة الموت والقتال • •

الخطوة الحادية عشرة : فلنبدا من اول الطريق • نحمي مسيرتنا من الانهزامية والمزاجية والشللية واول دعوانا كاخرها ، ثار ولا شيء اقل من الثار ••

خاتمة

□□ ولاتركك ايها القارىء مع هذا الشريط الباكي والنغم الحزين ••! لترهف سمعك وتركز بصرك وبصيرتك • • • لعله يبعث فيك مضاء العزيمة ويردك الى الحق تهتف به وتجاهد في سبيله حتى يصدق فينا قول الله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » •

لافتات وشعارات

التقدمية و الرجعية

معنى التقدمية : ـ

التحرر من السيطرة الاستعمارية والراسمالية والقضاء على الرجعية بمعنى افنائها .

معنى الرجعية : ـ

حركة تعترض على التقدم الاجتماعي والسياسي المنبثق من مبادىء الثورة فتتمسك بالمبادىء التقليدية وتحاول احياء التنظيمات الماضية وتكبت الحرية .

على من تطلق الرجعية : ـ

ان اليساريين يطلقون كلمة الرجعية على من يدخل بيت العبادة ورجل الدين الذي يحث الشباب التائه على المحافظة والتحلي بالاخلاق الفاضلة ينعت بالرجعية لان افكاره على حد قول اليساريين افكار عقيمة رجعية .

اما المراة التي تلبس العباءة او « قل اللباس المحتشم » توصف بالرجعية والتاخر وبانها ضعيفة الانطلاق في تتبع مبتكرات الغرب .

على من تطلق التقدمية : ـ

تطلق التقدمية على الشاب ذي الشعر المسترسل والبنت ذات اللباس الفاضح والعجوز ذات الستين عاما وتلبس لباسا قصيرا وربما شفافا وعلى الثوري المعادي للاستعمار وعلى الشيوعي وهو ذلك الانسان الاعمى الذي يتبع مبادىء ماركس الدجال .

امثلة على تقدمية الاسلام ورجعية الشيوعية : ـ

اولا : ـ لناخذ الاسلام ونناقش بعض مبادئه ثم نقارن هذه المبادىء بمبادىء الشيوعية .

ان اليسار يصف الاسلام بانه « عقيدة رجعية بالية » بينما يصف الشيوعية بانها عقيدة تقدمية حديثة ولكي ندحض ادعاءاتهم لنتمثل ببعض ما جاء في القران الكريم والحديث الشريف .

من الآيات والاحاديث التي تدعو للمساواة : ـ

« لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » حديث

« ان أكرمكم عند الله أتقاكم » آية

« اسمعوا واطيعوا ولو ولي عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة » حديث

« الناس سواسية كأسنان المشط » حديث .

هذا قليل من كثير جاء في القران الكريم والحديث الشريف .

ولكن ما هو الصراط الذي انتهجه الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ؟ الجواب هو : ـ

المساواة بين القريب والبعيد ، الرجل والمراة ، الغني والفقير ، القوي والضعيف ، الكبير والصغير .

اما الرسول نفسه فقد كان يرعى الغنم ويحفر مع المسلمين وكانه واحد منهم اثناء بنائه لمسجده وللخندق وكان يشترك في القتال جنبا الى جنب . عاش فقير المال وغني العقيدة ومات فقير المال وغني العقيدة ، ولكن هل هذا النهج مطبق او موجود في مبادىء الشيوعية ؟ الجواب لا .

فقائد الشيوعية لينين بعيد كل البعد عن هذه المبادىء ، واستطيع ان اقول بكل اطمئنان وبدون اية مبالغة : ـ ان لينين هذا لم يمسك اي معول ليساعد العمال ولم يمسك اي سلاح ليساعد الجنود الروس فبينما كان هو يلقي الخطب عن مبادىء ماركس وانجلز كان الجنود يقتلون بالمئات على الجبهات في الحرب العالمية ، وكان جنود الحزب الشيوعي يقتلون العمال واصحاب المصانع لانهم راسماليون او رجعيون اما لينين فقد كان بين النساء محاطا بشرذمة من الجنود لحمايته .

ولنرى مدى ما وصل اليه عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » من مساواة طبقها على نفسه وعلى شعبه من ذلك انه تقبل قول المراة « انت مخطىء يا عمر » بصدر رحب واخذ هذا القول ، وقال « لقد اصابت امراة واخطا عمر »

وفي احدى خطبه الاخرى وقف احد الرجال وقال له « لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » فلدينا الكثير عن عدل عمر ومبادئه في المساواة وحرية الراي وتقبل النقد ، التي يستحيل ان نجد في هذا العالم حاكما يطبقها او يطبق عشرها .

فالرفيق ستالين ـ السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي ـ مات تاركا بلاده تذكره باعماله السيئة فمن قضائه على الحريات القليلة التي كانت موجودة في بلاده الى تصفيته لخصومه بعد مجيئه للحكم الى حكمه الصارم الحديدي الذي دام قرابة ثلاثين عاما فاصبح مثالا للديكتاتورية الرجعية التي تكثر نعوتها في قواميس اليسار الماركسي .

تقدمية الدولة الاسلامية : ـ

اين هي الدولة التي تسمح لاحد المستضعفين لان يعتلي اغلى ما عندها بقدميه ويؤذن كما فعل بلال المستضعف عندما صعد الكعبة لتلاوة الاذان فكان اول مؤذن في الاسلام .

اين هي الدولة التي تسمح لابن احد الموالي بقيادة الجيش كما فعلت الدولة الاسلامية عندما عينت اسامة بن زيد قائدا للجيش الاسلامي المتجمع لمحاربة الروم .

الصراع العقائدي بين الدول الشيوعية : ـ

وصفت يوغسلافيا بانها دولة رجعية اما الذي وصفها فهو الاتحاد السوفياتي اما لماذا فلانها خرجت من الدوران في فلك يديره ويشرف عليه الروس .

ووصف الاتحاد السوفياتي بانه دولة رجعية مرتدة اما التي وصفتها بذلك فهي الصين الشعبية اما لماذا لانها رضيت لنفسها ان تتباحث وتتراجع مع وامام الاستعمار الامريكي

مفهوم التقدمية والرجعية عند بعض الجماعات : ـ

التقدمي في نظر اليسار : ـ هو الشخص الذي يقاوم ويعادي الراسمالية والبورجوازية والدين اي هو الرجل الذي يتبع المذهب المادي الديالكتيكي « الجولي » ، « الهيجيلي » نسبة الى هيجل وهو المذهب الشيوعي مذهب المساواة بين العمال « الطبقة الكادحة » تحت حكم دكتاتورية البروليتاريا الشيوعية .

التقدمي في نظر اليمين : ـ هو الانسان الذي يسمح له بان يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء اما عن طريق مباشرة ، او عن طريق غير مباشر بواسطة ممثليه في مجلس البرلمان .

التقدمي في نظر الاسلام : ـ هو الانسان الذي لا يقدم على عمل الا بعد ترو وتفكير وتبصر وهو الشخص الذي لا يتبع دينا غير مقتنع به .

اما مفهوم الرجعية فهو عكس مفهوم التقدمية عند كل من الجماعات الثلاث .

ما اشبه الليلة بالبارحة : ـ

ما الذي فعله محمد صلى الله عليه وسلم عندما تلقى الرسالة من ربه ؟

١ ـ حرر العبيد من الاسياد .

٢ ـ حرر المراة من الواد .

٣ ـ اوجد الحرية والمساواة .

٤ ـ وحرر العقل من الخرافة .

٥ ـ والضمير من الخوف .. الا من الله .

٦ ـ والشعوب من ظلم الطغاة .. وقسوة الجبارين .

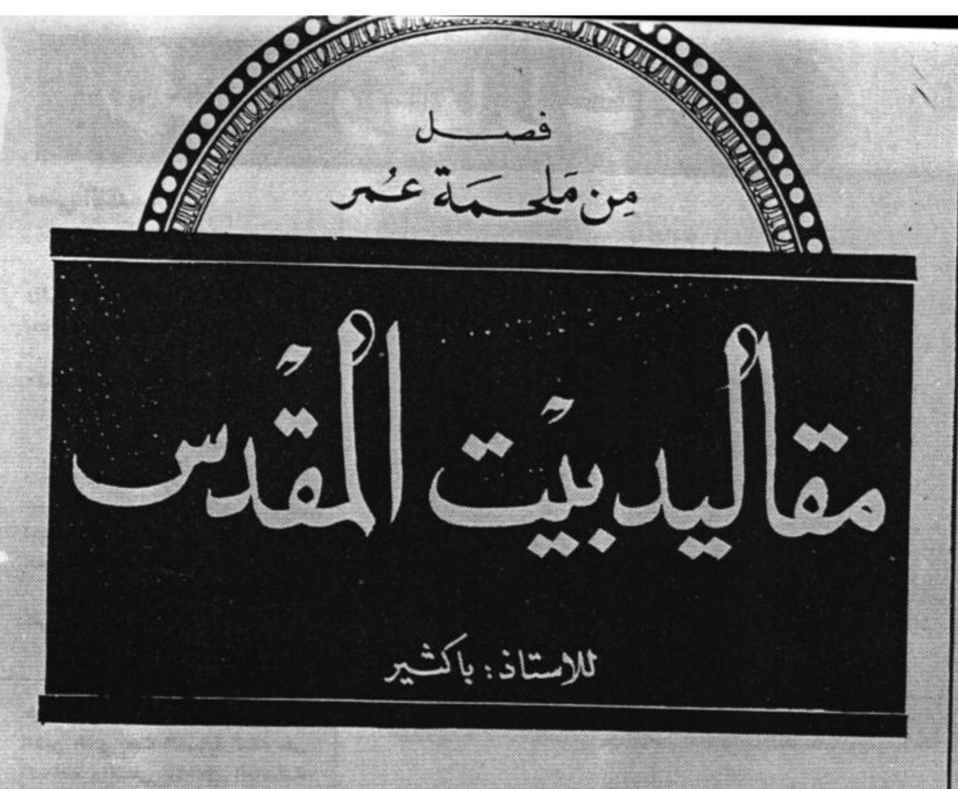
اليست هذه تقدمية ؟ هل ظهرت هذه المبادىء في التاريخ قبل مجيء محمد ؟ كل هذه المبادىء لم تظهر في التاريخ الا بعد مجيء محمد « صلى الله عليه وسلم » .

اين لينين « سفاك الدماء » من ذلك ؟ اين الحرية في روسيا او امريكا ؟ اين المساواة ؟ اليس الشعب الروسي مستضعفا يسيره سيده وهو الحزب الشيوعي .

رجعية الاتحاد السوفياتي : ـ

ان الاتحاد السوفياتي دولة رجعية لانه منع الشعب المجري والتشيكوسلوفاكي من قول وفعل ما يريد عن طريق تدخله لقمع الثورتين .

البقية ص ٣٠



المشهد الثالث

في المسجد النبوي الشريف

عمر ينتحي ركنا فيه ومعه اهل الشورى فيهم عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وقد وقف دونهم ابو طلحة الانصاري يحجبهم وفي يده السيف .

عمر : اكمل يا عثمان قراءة الكتاب ..

عثمان : (يتلو من رسالة في يده) واني يا امير المؤمنين اعالج حربا كؤودا صدوما ، وبلادا قد ادخرت لك ، فرايك والسلام .

(يطوي عثمان الرسالة ويعيدها لعمر)

عمر : ها انتم اولاء قد علمتم ان اهل ايلياء قد اشجوا عمرا واشجاهم ، واني قد رايت ان امده بالجيش الذي كنت جمعته لامداد سعد بالقادسية، وان اسير بنفسي اليه فماذا ترون؟

عثمان : يا امير المؤمنين اما المدد فارسله على الفور ، ولكن لا تسر اليهم فليس ما يستوجب ذلك .

الزبير : وهذا الصلح الذي عرضوه اليس جديرا ان يرحل امير المؤمنين من اجله ؟

عثمان : لو كانوا يريدون الصلح حقا لعقدوه مع عمرو بن العاص فهو عندهم .

الزبير : انهم يرون مدينتهم مقدسة فيحبون ان يعقدوا صلحها مع امير المؤمنين بنفسه .

عثمان : لا شك انها مكيدة من داهية الروم الاطربون .

الزبير : اتذكر اطربون الروم يا عثمان وتنسى اطربون العرب ؟

عثمان : اطربون العرب لم يقدر منه على شيء .

الزبير : ويحك يا ابن عفان وهل قدر هو ان ينال شيئا من عمرو ؟ الم يكيد له عمرو في اجنادين ، اذ ذهب يقابله بنفسه على انه رسول من عمرو حتى اذا القي في روع العلج انه عمرو او انه الذي يأخذ عمرو برايه ، واسر له الغدر وعزم على قتله ، كاد له عمرو كيدة اخرى فتخلص منه بسلام ؟

عمر : (معجبا) هيه يا زبير .. لقد والله انصفت اطربون العرب .

عثمان : فما بال اطربونكم هذا وقف عاجزا دون اسوار ايلياء زهاء عام ينتظر ؟

عمر : كلا يا عثمان انه لم ينتظر هناك وانما ضرب عليها الحصار وتركها لبعض رجاله وذهب يفتح غزة ورفح وسبسطية ونابلس ولد وعمواس ويافا وبيت جبرين ومرج عيون وغيرها من مدن فلسطين .

طلحة : (متعجبا) عجبا يا امير المؤمنين انك لتحفظ اسماء هذه المدن .

عمر : ويحك يا ابن عبدالله من حمل امانة فعليه ان يحفظها .

الزبير : اني ارى يا امير المؤمنين ان تتوكل على الله وتسير اليهم بنفسك ، فان ارادوا صلحا عقدته معهم ، وان ارادوا غير ذلك فسيكفيك الله امرهم .

عثمان : كلا لا تفعل يا امير المؤمنين . انك ان اقمت ولم تسر اليهم وقد طلبوا قدومك راوا انك بأمرهم مستخف ، ولقتالهم مستعد ، فلم يلبثوا الا اليسير حتى ينزلوا على الصغار ويعطوا الجزية .

عمر : وماذا ترى يا ابا الحسن فانا لم نسمع رايك ؟

على : اما انا فارى ان تذهب يا امير المؤمنين فقد اصاب المسلمين جهد عظيم من البرد والقتال وطول المقام، فاذا انت قدمت عليهم كان لك وللمسلمين الامن والعافية والصلاح والفتح ان شاء الله . ولست آمن ان لم تفعل ان ييأسوا منك ومن الصلح ويمسكوا حصنهم ويأتيهم المدد من بلادهم وطاغيتهم ، لا سيما وبيت المقدس معظم عندهم واليه يحجون.

عثمان : لكن ابا الحسن اشار بغير هذا الراي يوم صرار .

علي : ذلك ان امير المؤمنين لا يقدم اليوم على خطر فقد اذل الله الروم للمسلمين وانما هي مدينة مستعصية بأسوارها طال عليهم حصارها ، فارى ان قدوم امير المؤمنين على المسلمين هناك اندى على نفوسهم وابعث لعزائمهم واهيب في صدور العدو ، فتوكل على الله فان لك بكل خطوة تخطوها حسنة،وفي كل ظمأ ومخمصة حسنة وفي كل واد وكل فج وكل شعب .

عمر : لله انت يا ابا الحسن لقد والله ارويت وشفيت .

عبد الرحمن : لا تعجل يا امير المؤمنين حتى تسمع ما عندي .

عمر : قل يا عبد الرحمن ما عندك .

عبد الرحمن : ما برح في نفسي شيء من مسيرك الى الشام وتركك المدينة وليس ما يلجئك الى ذلك . هذا ابو عبيدة يمضي فاتحا في شمال الشام مضي الشفرة في قطعة العجين .

طلحة : لا تنس يا ابن عوف ان معه هناك سيف الله خالد بن الوليد ... الم تر كيف قال لاهل قنسرين لما تحصنوا في قلعتهم بعدما هزمهم في حاضرها وقتل كبشهم ميناس : والله لو كنتم في السحاب لحملنا الله اليكم او لانزلكم الله الينا . كلمة والله لا يقولها الا خالد !

عمر : صدقت يا ابا محمد . عجزت النساء ان يلدن مثل ابي سليمان . والله لاستعملنه على قنسرين وما حولها ليكون نكالا للروم اذا حدثتهم انفسهم بالكرة .

عبد الرحمن : اما انك لراض عنه اليوم يا امير المؤمنين .

عمر : اجل لقد امر خالد نفسه .. رحم الله ابا بكر . هو كان اعلم بالرجال مني .

عبد الرحمن : فهلا امددت به عمرو بن العاص يا امير المؤمنين فاني لاحسب ان ليس لايلياء غير خالد .

طلحة : اي والله يا امير المؤمنين ليس لها غير سيف الله .

عبد الرحمن : وتبقى انت يا امير المؤمنين بالمدينة وخلاك ذم .

عثمان : هذا والله الراي يا امير المؤمنين .

عمر : (بعد صمت قصير وهو ينظر مليا الى عبد الرحمن) لا يا ابن عوف لقد ابعدت مرماك .. اما ان في سيف خالد لرهقا ، وانك لاول من يعلم ذلك ، وهذه مدينة مقدسة عندنا وعند اهل الكتاب .

علي : هديت الرشد يا امير المؤمنين .. ان

لك في رسول الله لاسوة حسنة ،
فقد اوصانا يوم فتح مكة بالرفق باهلها ونهانا عن العنف ، وان بيت المقدس لفيه المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله والذي كان قبلتنا الاولى قبل ان نؤمر بتولية وجوهنا شطر الكعبة .

عمر : بوركت يا ابن ابي طالب لاعدمنا رايك وعلمك . اما والله ان رفق عمرو بن العاص لخير عندي من عنف خالد بن الوليد .

علي : فاذا ضممت الى رفق عمرو رفقك يا امير المؤمنين ، كان ذلك اجدر بمكان بيت المقدس واوفى بما هو اهل له من التوقير والتعظيم .

عمر : يا ابا طلحة . ائتني الان برسول عمرو بن العاص .

(يخرج ابو طلحة ويغيب قليلا ثم يعود ومعه عقبة بن عامر الجهني) .

عمر : هلم يا اخا جهينة .. أبشر فقد انجح الله مهمتك .

عقبة : (فرحا) الحمد لله يا امير المؤمنين .

المشهد الرابع

في بيت الشيخ صفرونيوس بطريق بيت المقدس وعنده رومانوس متنكرا في زي قسيس .

رومانوس : ما بالك تنظر الي ؟

صفرونيوس : هذا الزي الذي عليك .

رومانوس : لا تخف .. لن يعرفني فيه احد. لقد لقيني اليوم احد معارفي من بصرى وجها لوجه فلم يعرفني .

صفرونيوس : اين لقيك ؟

رومانوس : عند باب المدينة وانا داخل .

صفرونيوس : ليتك تبقى في زيك هذا الى الابد .

رومانوس : (يضحك) تتمنى ان اعود مسيحيا كما كنت ؟

صفرونيوس : نعم فمثلك ينبغي ان يعود الى الحظيرة .

رومانوس : وانا اتمنى لو يهديك الله كما هداني !

صفرونيوس : (في شيء من الغضب) رومانوس .. انظر ما تقول .

رومانوس : لا تغضب يا سيدي البطريق انك حين تصير مسلما تكون مسيحيا وزيادة .

صفرونيوس : لا اريد الزيادة .. اريد ان اكون مسيحيا فحسب .

رومانوس : اذن يفوتك خير كثير ..

صفرونيوس : اسمع يا رومانوس . ان شئت ان تبقى صديقا فاكفف عن دعوتي الى دينك .

رومانوس : ماذا يضيرك من ذلك ؟

صفرونيوس : تجادلني في ديني وتقول لي ماذا يضيرك في ذلك ؟

رومانوس : انا اجادلك بالتي هي احسن .

صفرونيوس : لا اريد جدالا البتة .. لا بالتي هي احسن ولا بالتي هي اسوا .

رومانوس : تذكر يا سيدي انك انت الذي بدات في جدالي ..

صفرونيوس : كلا انا ما جادلتك ، وانما لمتك على ارتدادك عن دينك ودين آبائك .

رومانوس : ان الحوار بين الذين آمنوا بالسيد المسيح قد اتهمهم اليهود بالردة والضلالة كما تتهمني الان .

صفرونيوس : اين هذا من ذاك ؟

رومانوس : لو فتحت قلبك للحق ولم تتبع الهوى لايقنت الا فرق بين هذا وذاك .

صفرونيوس : ان الحواريين لم يخونوا قومهم .

رومانوس : لكنهم خانوا قيصر اذ وفوا لله .. وانا كذلك ما خنت قومي وانما خنت قيصر اذ وفيت له ، والله اكبر من قيصر .

صفرونيوس : انك سلمت بصرى للغزاة .

رومانوس : بل حقنت دماء اهلها اذ حملت المسلمين على مصالحتهم بعدما انتصروا عليهم .

صفرونيوس : ما كان المسلمون لينتصروا لو لم تعنهم وتدخل في دينهم .

رومانوس : فكيف انتصروا على ولايات دمشق وحمص وقنسرين وانطاكية وغيرها؟ هل أسلم حكام هذه الولايات كما اسلمت ؟ وهل اعانوهم كما زعمت اني اعنت ؟

صفرونيوس : اتنكر انك اعنت المسلمين ؟ الم تحفر لهم ذلك الممر السري من الاسوار الى بيتك ؟

رومانوس : ما حفرته ليدخل منه المسلمون بل لاخرج انا من خلاله . فقد ائتمر بي رجال الدين في المدينة واوعزوا للجيش فحاصروا بيتي وحبسوني فيه .

صفرونيوس : لانك جاهرت بالاسلام ودعوت اليه .

رومانوس : اجل اني آمنت بهذا الدين عن اقتناع وبعد طول نظر وتفكير ، وظللت اكتم ايماني حتى وقف المسلمون على ابواب بصرى فدعوت اهلها الى الاسلام حتى يكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم فنفروا وثاروا وحاصروا حبيصة حمر الوحش ، فدعوتهم الى مصالحة المسلمين فابوا كذلك ، فقلت اختاروا من بينكم من يحكمكم مكاني ، ودعوني اخرج من مدينتكم وانضم الى المسلمين فابوا علي ذلك وحبسوني في بيتي وتوعدوني بالقتل ، فما كان مني الا ان حفرت ذلك السرداب فتسللت منه لانجو بحياتي وديني .

صفرونيوس : لكن المسلمين دخلوا الى المدينة من ذلك السرداب وانت دللتهم عليه .

رومانوس : اوتظن انهم كانوا يعجزون عن فتحها لولا السرداب ؟ لقد حضر خالد بن الوليد اذ ذاك واوشك ان يقتحم اسوارها ، واذن لاعتبرها فتحت عنوة ، ولما رضي ان يصالح اهلها على الجزية .

صفرونيوس : لكن اهل بصرى ما زالوا يعتبرونك خائنا لهم .

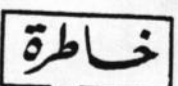
رومانوس : بعض رجال الدين من الملكانيين فقط . اما سائر اهلها واكثرهم من اليعاقبة فيدركون انني انقذتهم من سوء المصير ، وحفظت عليهم حقوقهم واملاكهم ، واعدت الى مذهبهم ما سلبه القيصر من حريته.

صفرونيوس : (يتنهد) صدقت يا رومانوس. ان البدعة التي فرضها هرقل على الناس كانت اكبر عون لهؤلاء المسلمين اذ جعلت قلوب الناس تميل اليهم وترحب بانتصارهم .

رومانوس : اذا قضى الله امرا هيأ له

البقية صفحة ٢٨

الأسرة



خاطرة

لاتتركوا الفتيات.. يتخطفهن اليسار

قبل سنوات . . وحين كنت طالبا في الجامعة كان لي صديق موظف يكبرني سنا ويفوقني خبرة جمعني به زمالة الدراسة وعرفني به أخ كريم . . كان هو منتسبا وكنت أنا ملتحقا فكنا نتبادل المعلومات ونتعاون على الدراسة .

كنت أزور هذا الصديق في مكتبه فيحدثني أحاديث شتى ولا يزال يرن في أذني صدى حديث له كان كثيرا ما يحدثني فيه ملحا ومنفعلا .

كان يعرف هذا الصديق في ميلا الى الدعوة للاسلام ومحاولة للالتزام به فكان يقول : لماذا تتركون فتيات الجامعة لاصحاب المبادىء اليسارية يبثون أفكارهم بينهن ويعملون على تنظيمهن وكسبهن في صفوفهم . . بينما تقفون أنتم بعيدين عنهن ولا تحركون ساكنا .

ألسن جديرات بان يتعلمن الاسلام ويلتزمن به . . ام هن كم مهمل في نظركم لا يصلحن لشيء . . ؟ أليس فيهن من اذا فقهت دينها وعرفت ربها التزمت باوامره وانتهت عن نواهيه ؟. ألا تعلمون ان هؤلاء الفتيات سيصبحن في المستقبل القريب أمهات للأجيال ومربيات للرجال . .؟ ألا تعلمون أن كسب فتاة واحدة يعني بناء أسرة متكاملة على الاسلام . . ؟ ثم من أين ستتزوجون أنتم ؟ هل ستبحثون عن الجاهلات وتتركون المثقفات لغيركم من شباب اليسار . . ؟

كان يصب علي مثل هذه الاسئلة الملاحقة . . ولا يترك لي فرصة للكلام وكنت أعتذر بما لا يعتذر به من صعوبة الاتصال بهؤلاء الفتيات وما يحمله الاتصال بهن من شبهة وما يحجبهن عنا من ملابس نستنكرها وعادات لا نرضاها . . ولم يكن يرضى منى هذا الاعتذار . . اذ كانت بعض الطالبات محتشمات في ملابسهن ملتزمات للاسلام في أكثر أعمالهن . . دون أن يكون بيننا وبينهن أدنى صلة أو اتفاق على عمل ايجابي .

واليوم ياتي من يخبرنا أن اخواتنا لنا أكثر جراة وأشد ايجابية يفعلون ما لم نجرؤ نحن على فعله . . يحدثوننا عن فتيات مسلمات يتخلقن باخلاق الاسلام . . ويفكرن في اطار كتاب الله وهدى رسوله ويلبسن كما أمرهن الله ويسرن في حياتهن سيرة المسلمات الصالحات . . ينهلن من العلم والمعرفة ويتزودن من الثقافة والفكر بعد تنقيته من الشوائب وتصفيته من العوالق الشرقية والغربية .

تجدهن في قاعات العلم مجتهدات بارزات وفي أماكن العبادة عابدات متبتلات يرفضن حياة الابتذال ويتمردن على طغيان المادة وسط هذا الضجيج من زيف الحضارات الوافدة وفي هذه المعمعة من صراع الافكار المتلاطمة .

واذا كنا في خاطرة مضت قد تحدثنا عن بعض الدعاة الذين لا يستطيعون سياسة أسرهم على الاسلام وتربية ابنائهم على الهدى . . وقلنا ان هذه التربية فلسفة قائمة بذاتها لا بد من اكتساب الخبرة فيها وتعميق الفهم لها واعطائها ما تستحق من وقت وفراغ .

فان من الشباب المسلمين من استطاع بالمقابل أن يحقق نصرا من جهة أخرى . . فاصبحت البيوت الحربة والاباء والامهات المنحرفين يضمون في بيوتهم فتيات عاقلات مسلمات مؤمنات تربين في محاضن العقيدة وتشربن دعوة الاسلام من أساتذة لهن أو زملاء في الدراسه معهن . . هؤلاء الفتيات يرفضن الزواج في اصرار الا من الشباب المسلم .

فاذا كانت الوردة تتكشف عن أشواك في بعض الاحيان فان شجرة الشوك قد تنتج الورود في احيان أخرى .

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابتعثه الله للناس هاديا كان ينشر دعوته بين الرجال والنساء على السواء . . وكثيرا ما كانت النساء يسبقن الرجال الى الايمان بهذا الدين الجديد . . ولقد كان بين هؤلاء النسوة من تعذبت واحتسبت ومن ماتت تحت سياط التعذيب وهي تشهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله ، وان منهن من سجنت وشردت وحيل بينها وبين الولد دون ان يفت ذلك من عضدها او يبعدها عن دينها لقد جاء هذا الدين للرجال والنساء معا وللرجال والنساء ان يتسابقوا فيه ويتنافسوا وليس لجنس فضل على جنس الا بما قدم من عمل وما أنضج من ثمر .

الكوكبي

صرخة مسلمة في وجوه الرجال

أنتم السّبب

ما فتىء دعاة الخير والاصلاح في كل زمان ومكان يوجهون النصح للمراة المسلمة يحذرونها من مغبة التهاون بالتعاليم الاسلامية .

كم شرحوا لها عظمة الاسلام وما لها من علو منزلة في ظلاله .

كم أفهموها حقيقة دورها السامي في المجتمع الاسلامي الذي يقوم على أسس من التقوى والاخلاق الفاضلة .

كم وكم جاهد الكرام الكاتبون في سبيل حمايتها من عبث المعتدين .

ولكن انى للمراة ان ترعوي او تجيب وقد ابتلى عصرنا بطائفة ممن لا اخلاق لهم ولا دين .

عدوا التمسك بالدين رجعية وتأخرا عن ركب حضارتهم الفاسدة فانتشروا كالجراد يدعون الى مبادىء هدامة تحارب الدين ومن يدافعون عنه .

ومن المؤلم أن ترهف المراة السمع لنداء الباطل وتسير كما أراد لها دعاة البدعة المغرضون ومع أني لا أعفيها من اللوم لتهورها وعدم تبصرها الا اني أجد نفسي لا أغالي اذا قلت أن المسئولية في كل مأساة دينية أو خلقية تقع على الرجل .

الرجل الذي أعطى حقا تقاعس عن استعماله . فنفض يديه من القيادة وترك من أسترعاه الله اياهم في أودية الضلال يهيمون .

ونسي قوله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .









لما كان الذكاء لا يفصح دائما عن نفسه في صورة ملموسة فان اكتشاف الطفل الموهوب امر ليس يسيرا بحال من الاحوال . ولكن هل معنى هذا انه لا توجد ثمة بعض الاساليب التي يمكننا ان نستخدمها للبحث عن الموهوبين ؟

للاباء بطبيعة الحال الفرصة الاولى في البحث عن هذه الكنوز . وقد يميل بعض الاباء الى ان ينظروا الى طفلهم نظرة فيها بعض المغالاة فقد يتصورونه موهوبا في الناحية الفنية أو يتصورونه واكاليل العظمة على رأسه وقد يعتقدون أنه لامع وافر الفطنة لانه تعلم المشي في سن مبكرة ولانه كان يعرف أسماء أعمامه وعماته وأخواله وخالاته حينما كان صغيرا جدا . وبالرغم من هذا فان هذا الامر الذي لا شك فيه أن للاباء فرصة قلما تتاح لغيرهم وهي فرصة ملاحظة اطفالهم لفترات طويلة . وبشيء قليل من المعرفة والفهم وبقدر مناسب من الموضوعية وعدم التحيز يستطيعون تقدير مستوى ذكاء طفلهم بشكل عام وربما استطاعوا في أثناء ملاحظة نموه ان يكتشفوا فيه دلالات النبوغ الحقيقي .

بعض أساليب الكشف عن المواهب

لكي نستطيع ان نقرر اذا كان للطفل مواهب نادرة وهو في مرحلة الحضانة مثلا لا بد ان نعرف أولا بعض الصفات التي يتميز بها معظم الاطفال الموهوبين عقليا وهم في هذه المرحلة وفيما يلي بعض الاسئلة التي قد تساعدنا في التعرف على هذه الصفات :

١ – هل يفوق الطفل زملاءه – ممن هم في سنه – في الكلام ؟ وهل يدقق في استخدام حصيلته اللغوية الوفيرة ؟

٢ – هل يظهر قدرة على الابتكار والتحايل والخيال في أثناء مواجهته للمشكلات ؟

٣ – هل هو شغوف بأكثر من شيء واحد وهل يسعى الى المزيد من المعرفة عن هذه الاشياء ؟ هل يسأل أسئلة عديدة ذات مغزى ودلالة ؟ وهل يهتم حقا بالاجابة عنها ؟

٤ – هل يحب الكتب ؟ هل يمكنه تمييز بعض الكلمات المكتوبة وهل يفهمها ؟ هل يرغب في القراءة ، وهل يطلب المساعدة على تعلم القراءة قبل سن السادسة ؟

٥ – هل يبدي اهتماما مبكرا بالزمن وساعات الحائط والتقاويم التي تعلق على الجدر .

٦ – هل يمكنه التركيز على موضوع ما لفترة اطول مما يستطيع معظم اقرانه ؟

٧ – هل هو من الناحية الجسمية اطول وأثقل واصلب عودا من معظم زملائه في نفس السن ؟

هذه هي بعض الاسئلة التي يجب على الاباء أن يجيبوا عنها دون تحيز ويمكن أن تساعدنا هذه الاجابات في البحث عن الموهوبين في منازلنا فالقدرة على الكلام والمشي في وقت مبكر والاسئلة العديدة عن الاسباب والسهولة في استخدام الكلمات والافكار كلها دلالات هامة يجب ان نلاحظها ونحلها محلها من الاعتبار .

دور المدرسة في الكشف عن الموهوبين

لا شك أن تقدير أولياء الامور لاطفالهم تقدير تقريبي تنقصه الدقة فقد تكتشف أن طفلنا ذكي ولكننا لا نستطيع ان نحدد درجة ذكائه ولما كانت فرص المقارنة بين طفلنا وغيره من الاطفال غير متوافرة فاننا ننزع الى ان نقدره تقديرا أعلى او اقل مما هو عليه فعلا . ويزداد الامر صعوبة حينما يحاول الاباء العاديون تقدير مواهب الطفل الفنية والاجتماعية . فالمنزل تنقصه الاختبارات والمقاييس العقلية كما أنه كثيرا ما تعوزه المعرفة اللازمة للحصول على صورة حقيقية دقيقة عن قدرات الطفل .

وعلى ذلك تقع على المدرسة مسئولية التقدير الدقيق لقدرات ومواهب الاطفال وهو ولا شك عبء خطير يقع معظمه على عاتق المدرس الذي كثيرا ما يتعرض للذم واللوم على الرغم من ارهاقه وكثرة اعماله . فاذا اخفقت المدرسة في اكتشاف الموهوبين كان المدرس هو المسئول عن هذا التقصير والاهمال . ولكن المدرس الذي قد يربو عدد تلاميذ فصله على الاربعين قلما يستطيع ان يفعل شيئا أكثر من انقاذ من يمكن انقاذه من ضعاف التلاميذ وان يغض الطرف عن مسئوليته في اكتشاف الموهوبين وتوجيههم . فليس من الغريب اذن ان يخفق المدرس أحيانا في تحقيق هذا الجانب من رسالته المتعددة الجوانب حتى ولو كان ملما بأساليب فرز الموهوبين من بين جموع التلاميذ من البنين والبنات الذين يختلفون في شخصياتهم ويتباينون في مشاربهم .

كيف يمكن للمدرسة التعرف على الموهوبين ؟

وبالرغم من تقديرنا لمدى ارهاق المدرس ولكثرة مسئولياته ومشاغله الا ان مشكلة اكتشاف الموهوبين قد تشغل اهتمام المدرس المخلص فما عساه ان يفعل في هذا الصدد ؟

ليستطيع المدرس ان يستفيد كثيرا من الذخيرة الهائلة من المعلومات والبيانات التي تستقيها المدرسة من المنزل والاطباء والاخصائيين الصحيين والاجتماعيين ومن مراكز الترفيه التي ينتمي اليها الاطفال ومن غيرها من المصادر وقد تلقي بعض هذه البيانات والمعلومات أضواء على شخصيات التلاميذ وبالاضافة الى هذا يمكن للمدرس الاعتماد على نتائج مجموعة من الاختبارات التي تقيس ذكاء الطفل وشخصيته .

قد يعذر الجاهل على جهل ابنته لانه نفسه لا يفهم فائدة العلوم . ولكن ما عذر رجالنا المتفقهين في ترك بناتهم تنتشلهن الاوساط الجاهلة .

ان نظرة واحدة لما وصل اليه حال المسلمة من تبرج وفرار من البيت لتسير في الشوارع تبدي زينتها للمارة . لتجعلنا نتساءل عن الرجل وفي اي مكان يختبىء ؟

اين دينه اين غيرته !؟ ليتحرك ويستنكر المعوج ؟ ولكن ممن نطلب الاصلاح ؟

انطلبه من المصفق تشجيعا لابنته وشقيقته وقد خرجت تهتف بحياة « الامة العربية » في فجور ومنكر جنبا الى جنب مع ابناء « الامة العربية » . كما يزعمون .. كما حدث في بعض المناسبات الوطنية أخيرا .

أم نطلبها من ذاك الذي يخرج مع اسرته السافرة العارية وهو فرح فخور يصحبها للنوادي ويقدمها للاصدقاء ليحظى بشرف التعارف اللهم ان الداء يستفحل من حيث نرجو الدواء .

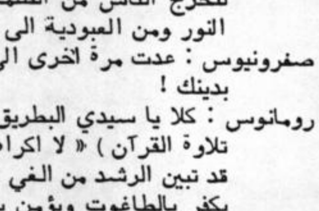
أيها الاخوة الرجال عودوا الى الله ليقتدي بكم الابناء واعلموا ان اجل الله آت وان بهارج الغرب لن تغني عنكم من الله .

(يوم لا ينفع مال ولا بنون) حاولوا أن تخففوا من غلواء التبرج مروا نساءكم وبناتكم بالتمسك بما جاء به الاسلام . أفهموهن أن علينا رقيبا لا يغفل ولا يغفر الا لمن تاب وعمل صالحا .

فعسى ان يقللن من (مدنيتهن) الخاطئة الزائفة !. علموهن الدين قرآنا وحديثا . فانكم ان فعلتم هذا بنيتم النشء بناء اسلاميا نقضي به على فوضى الاخلاق ونعيد مجد الاجداد .

أصلحوا ما استطعتم فاليكم قال الله تعالى في كتابه الكريم : « قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »

الاخت : عائشة عليان – طالبة بالقسم الشرعي – طرابلس – لبنان .



الاسباب ومهد له السبيل ، وقد قضى بظهور هذه الرسالة الجديدة، لتخرج الناس من الظلمات الى النور ومن العبودية الى الحرية .

صفرونيوس : عدت مرة اخرى الى التبشير بدينك !

رومانوس : كلا يا سيدي البطريق (يتلو تلاوة القرآن) « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » . «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » . « من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد »

صفرونيوس : ما هذا ؟

رومانوس : ايات من القرآن .

صفرونيوس : لماذا اذن تحاول ان تكرهني على دينك ؟

رومانوس : ان الذي حاول ان يكرهك على غير دينك انما هو هرقل . اما الاسلام فقد جاءليضمن لك ولغيرك الحرية فيما تدينون وما تعتقدون (يتلو تلاوة القرآن) « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون » .

صفرونيوس : أهذا من القرآن ايضا ؟

رومانوس : نعم .

صفرونيوس : آه لو ترك هرقل الناس احرارا في مذاهبهم . آه لو لم يصغ الى بدعة سرجيوس !

رومانوس : في امكانك انت ان تتدارك هذا الامر اذا صالحت المسلمين على ايلياء .

صفرونيوس : قد علمت اننا طلبنا ان يجيء امير المسلمين بنفسه ليعقد معنا كتاب الصلح .

رومانوس : لكن الاطربون غير مخلص في طلبه هذا ، واخوف ما اخافه ان يأتي امر يعرضكم جميعا لغضب المسلمين .

صفرونيوس : لسنا مسئولين عن الاطربون.

رومانوس : بلى انتم مسئولون عنه ما دام يتكلم باسمكم .

صفرونيوس : انه حاكم فلسطين من قبل هرقل فماذا نصنع ؟

رومانوس : انت بطريق ايلياء ولك في قلوب اهلها مكانة ليست للاطربون .

صفرونيوس : اتريد مني يا رومانوس ان اخلع سلطان هرقل ؟

رومانوس : ان كنت تريد ان تنقذ المدينة المقدسة !

بقية .. مع وزارة الصحة في مستوصف المقوع

ولو ان التسجيل الصحي منفذ بدقة ومعمم على جميع المواطنين لتلافينا مرور المريض على المستوصفات او تردده على الاطباء ، ولزاولنا العلاج الصحيح دون عناء ..!!

مريض كل يوم !

قلت له : بالمناسبة .. لقد التقيت الان بأحد الواقفين على الباب في انتظار دوره وقلت له: مم تشكو ؟

قال : ارتفاع بالحرارة

قلت له : كم مرة حضرت للطبيب ؟

فقال ببساطة : كل يوم

قلت له : وهل تحسنت صحتك ؟

قال : نوعا ما .

قال الطبيب : هذه نوعية من الناس تستعجل الشفاء وتحسب ان الطبيب ساحر لا بد ان يعالج ويشفي بطريقة خارقة للعادة وبدون ممارسة المريض للدواء والانتظام في تعاطيه

سرعة الكشف الطبي وسرعه قيادة السيارات !

ــ قلت له : وقد رايت سرعة في الكشف على المرضى ..

معذرة يا دكتور : فاعتقادي ان السرعة فى الكشف على المرضى لا تقل في خطورتها عن سرعة قيادة السيارات .. مهما كانت المهارة في الرؤية وحسن التصرف !

قال : بكل تاكيد .. لكن متى انتهي من الكشف على هذا الطابور ؟! ان هناك قوانين دولية لقدرة الطبيب .. فمثلا في انكلترا لا يزيد كشف الطبيب في الدوام الواحد عن ٦٠ ستين مريضا مع مراعاة نوعية المرض هناك .. ولاضرب لك مثلا على النوعية التي نتعامل معها في هذا المستوصف :

جاءني مريض مصاب في رجله .. وحينما هممت بكتابة وصفة العلاج قال لي: يا دكتور لم تكشف بالسماعة على رجلي! وهكذا فضلا عن النسبة التي تراجعني في الدوام الواحد وهي في حدود ٢٥٠ بزيادة تقرب من الخمسة امثال !!

سيارة الاسعاف مستهلكه !

وقبل ان اغادر مستوصف « المقوع » وجدت سيارة الاسعاف واقفة امام مبناه وراعني انها « موديل ١٩٥٩ » ولم استكمل السماع لتاريخها الحافل بالتوقف في الطريق ومعاناة المصابين وقائد السيارة في كيفية الوصول الى المستشفى قبل فوات الاوان .. !! لان مكانها الطبيعي هو «السكراب» او نقل النفايات والقمامة لا حمل المصابين الادميين .!! خصوصا في بلدناهذه التي تحيل سياراتها على « السكراب » بمضي عشر سنوات على الاكثر .. !!

يا وزارة الصحة

وقبل ان اختم هذه الجولة التي تعتبر بمثابة تقرير على الطبيعة لاحدى الوحدات العلاجية .. اقدم لوزارة الصحة مطالب المواطنين واطبائهم في منطقة « المقوع » التي تتلخص في الاتي :

اولا : ان تسارع بالعمل على اقرار دوام اضافي بقية النهار يفتح فيه المستوصف ابوابه للحالات الطارئة ويقوم بالعمل فيه طبيب واحد ، وممرض واحد ، واداري واحد ،وفراش واحد .

ثانيا : ان تستبدل سيارة الاسعاف القديمة باخرى جديدة

ثالثا : ان تقيم مركزا دائما للدعاية والتثقيف الصحي في هذه المنطقة مزودا بالامكانيات والمتخصصين ليقوم بدوره في اداء رسالته متعاونا مع ائمة المساجد وهيئة التربية والتعليم.

رابعا : ان يقوم قسم الصحة الوقائيه بدوره في هذه المنطقة والا يتوانى عن زيارة المواطنين في « العشيش » .

خامسا : ان ينتقل فريق من هيئة التسجيل الصحي الى هذا المكان ويمارس عملية التسجيل وعمل الملفات جبرا عنهم .

●● وان ثقتنا في الوزير الشاب ورجال الوزارة الا يضيقوا صدرا بهذه المطالب .

ابو هالة



رئيس تحرير جريدة « المجتمع » أرسل اليكم هذه الرسالة واتمنى من الله لكم التوفيق ومزيد التقدم .

لقد قرأت في العدد الاخير من جريدة المجتمع – ١٩٧١/٨/٢٤ – مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مجلس التخطيط . وانها لمذكرة تمتاز بالموضوعية والتركيز على المطالب الاساسية واظهار مواضع الفساد في الادارة الاعلامية وايضاح الطريق الصحيح . وانها لتمثل النصيحة الحكيمة التي أمر الله تعالى بها في قوله عز وجل : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن .. »

فحيا الله جمعية الاصلاح الاجتماعي وجزاكم الله عن هذه المذكرة خاصة وعن كل سعي في سبيل الخير أحسن الجزاء .

وانه لجدير بكل مسلم من أبناء المجتمع الكويتي أن يعلم أنه لا بد ان توضع هذه المذكرة موضع الدراسة والتنفيذ ولا بد أن يؤيدها الرأي العام لان فيها كل خير وتوفيق وسعادة لجميع أفراد المجتمع .

فهي كالاغاثة لما يغرق فيه المجتمع من فساد ودعوة طيبة تستحق التقدير والاكبار .

صلاح سيد



رسالة .. الطالب السنغالي

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع

ان الذي دفعني وحثني للكتابة اليكم هو رسالة الطالب السنغالي ابو بكر سمارى في العدد ٧٢ من المجتمع ... ولقد شاءت الصدف ان تجمعني بشتيت من الطلبة الافارقة الذين غادروا أرضهم قاطعين آلاف الاميال تاركين خلفهم أهلهم وعشيرتهم قاصدين أرضنا العربية كي يدرسوا لغتها ويرجعوا بعد ذلك الى أرضهم حيث يؤدون رسالتهم التي هاجروا من أجلها . وفي مناقشة هادئة تسودها روح الاخاء دار هذا الحديث بيني وبين واحد منهم ولست مبالغا ان قلت انه جندي متحرك للغة العربية وكنت أنا المبادر بالسؤال التالي : –

الاخ من أي بلد ؟ فقال بذكاء يمكنك أن تعرف بلدي من خلال تحدثي بلغتك وأطرقت في التفكير وفشلت في معرفة بلد هذا الشاب الذي يتحداني بنطق العربية وكانه في عصر امرىء القيس . فقطع تفكيري بقوله : لم كل هذا الاهتمام الجم أأنا أهل له ؟ فقلت ولم لا . فقال : انه لحدث غريب يا صديقي لقد انسنا منكم ما لم نأنسه من قوم اخرين وقررنا في صميمنا انكم يا معشر العرب لا تعيرون لنا اي اهتمام وانكم تنظرون الينا بنظرات تحمل أكثر من استفهام وعلى هذا تعدون من يتحدث بلغتكم انما يتفلسف على المجتمع وفي نفس الوقت ناقص في تكوينه الثقافي . والحقيقة يا صديقي تقال انني واحد من هؤلاء الطلبة عصرت طفولتي وجل شبابي في تعلم هذه اللغة وآليت على نفسي ان لا أجعل لها ضرة تشاركها حتى أغوص في أعماق اعماقها . واستطرد قائلا : اننا ورثنا هذه اللغة عن آبائنا واجدادنا ونحن نقدس هذه اللغة حق التقديس اولا لكونها لغة ديننا وثانيا لانها لغة حية تفوق اية لغة ولذا فكان لزاما علينا ان نتعلمها وان نحسن تعلمها واقفين في طريق كل من تسول له نفسه طمسها او لمس معلم من معالمها غير مبالين بنتائج وقوفنا الذي حرمنا الكثير من مطالب الحياة واستطرد قائلا :

انكم لا تعرفون ولا تعلمون عنا اي شيء وان عرفتم أو علمتم فلم تعلموا وتعرفوا الا اليسير اليسير ففي نكسة حزيران عام ٦٧ كنا نعيش في أوج الحزن وكان الحرب لم تقع عليكم وحدكم فحسب بل وقعت علينا نحن ايضا فقمنا وطالبنا بطرد كل اسرائيلي من أرضنا وتظاهرنا وطالبنا الحكومة بتسليحنا وارسالنا الى الشرق الاوسط وهنا قام اليهود باستفزازات دنيئة يعلنون فيها عن اقامة محاضرات وندوات لهم تخص ما حققوه من نصر على العرب ولكن هذه الندوات والمحاضرات ماتت في مهدها لان رئيس الجمهورية رفض حمايتهم . واخبرهم ان شاءوا ان يحاضروا فعليهم تحمل مسئولية ما سيقع عليهم وتراجع السفير اليهودي لانه عارف حقيقة ما سيقع عليه من هذا الشعب الذي يكره أن يرى أثر يهودي في أرضه وحكى له صديقي حكايات نحن في شرق منها وهي في غرب منا ... حكايات التبشير الصليبي وكيف يقاومونه ويحرمون أبناءهم من مدارسه و .. و .. و .. وهذه الاسطر لا يمكنها ان تتسع لما قاله صديقي عن أرضه . وأدركت من كلام صديقي أنهم صحيح في حرب وأن حربهم أقسى من حربنا انها حرب عقيدة ومبدأ وانهم لم يجيئوا الى أرضنا الا ليجدوا سندا يؤازرهم فيما هم عليه وما الاخ أبو بكر سمارى الا واحد من هؤلاء الذين غادروا أرضهم حبا في هذه اللغة التي ينعتها بعض العجزة بلغة التزمت والتعصب وأي تزمت وتعصب هل الدارس للغته يعد متزمتا ومتعصبا .

هذه حقيقة انسناها من بعض من نعتبرهم زادا لمستقبلنا واختتم صديقي – وهو طالب سنغالي – كلامه بقوله : ان الذي لا يحترم لغته غير جدير بالاحترام . وتفارقنا بعد ذلك كل ذهب الى حال سبيله .

واخيرا فانني اقدم هذا الاقتراح في صيغة سؤال الى المسئولين في الدول العربية لماذا لا تنشىء كل دولة عربية معهدا أو مدرسة في بلدها خاصا لتعليم اللغة العربية للطلبة الوافدين من افارقة وغير أفارقة وان لم يكن في كل دولة فليكن في الدول العربية التي تلفت أنظار الطالب الوافد ويكون هذا المعهد او المدرسة تابعا للقسم الثقافي للجامعة العربية ان التكاليف لهذا يسيرة ولتكن هذه التكاليف ثمن الحفلات ونشرات الادانة .

أين الرقابة على الأفلام ؟

هذه اول مرة اطرق فيها صفحات مجلتي المحبوبة (المجتمع) وان دل ذلك على شيء فانما يدل على مدى ما بذلته المجلة من جهد مشكور عليه في توثيق عرى الاسلام في مجتمعنا الكويتي .

ومن خلال ما اكتبه على هذه السطور أبين ما نعيشه نحن الشباب المسلم في العصر الذي يلقبونه بالقرن العشرين . وفي بلدنا الكويت من انحلال خلقي لا حصر له وذلك لعدم وجود اليد التى تحافظ على الاسلام وتضمن سلامته في مجتمعنا الكويتي ، وان قلتها فانا صادق بها باذن الله اذ توجد هنا في الكويت أماكن موجهة للافساد ودنسها الاستعمار بسياسته الرهيبة هذه الاماكن التي اتكلم عنها دور السينما ، فهناك تشاهد الجموع المحتشدة ، بهذه الدور ولا أعرف سبب مجيئهم اليها ، أياتون السينما من باب الاستهزاء بانفسهم أم من باب المدح للاستعمار وأعوانه ، وان قلتها فانا متاكد بان احدا في الكويت لا يرضى ان تكون الكويت المسرح الذي يعرض عليه الاستعمار منتوجاته ومفاسده واخلاقه القذرة ولكن كان للاستعمار ما يريده أن يكون في بلادنا فهناك شباب وشابات في ريعان شبابهم لا يعرفون طريقهم الى القرآن والسنة النبوية الشريفة وهذه هي سياسة الاستعمار وما يريده لنا من تفريق وتشتيت جمعنا .

وترى هناك ايضا الافلام القذرة الممتلئة بالقذارة الجنسية أين الرقابة على السينما ألم يكن من الاجدر منع هذه الافلام وعدم تسويقها على أفراد مجتمعنا الامن أم هو من باب الدعاية للغرب وكسب أموال الافراد البلهاء الذين لا يعرفون من أمور دينهم شيئا .

ألم يأن لنا أن نقف في وجه هذا التيار الجارف من الافلام القذرة لماذا لا تستيقظ لجنة الرقابة على الافلام السينمائية من سباتها العميق وأقول للرقابة أين الحمية أين الغيرة على الاسلام وهو تنتهك حرماته . وليعلم كل العاملين في هذه الدور ان الله رقيب عليهم وأقول للمسؤولين احذروا قبل فوات الاوان

قاريء



تبسيط الفقه

أركان الصلاة

بقية من العدد الماضي

١١ – التشهد الاخير ، واختار احمد تشهد ابن مسعود وهو قوله : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن « التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات ، السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله » متفق عليه .

١٢ – الجلوس للتشهد وللتسليمتين ، لانه صلى الله عليه وسلم فعله وداوم عليه وقد قال: « صلوا كما رايتموني اصلي » .

١٣ – التسليمتان ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « تحريمها التكبير وتحليلها التسليم » وهو أن يقول مرتين السلام عليكم ورحمة الله لحديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم : كان يسلم عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله ، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله » رواه مسلم .

١٤ – ترتيب الاركان على ما عرفت آنفا بحيث لو سجد مثلا قبل ركوعه عمدا بطلت صلاته ، وسهوا لزمه الرجوع ليركع ثم يسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها مرتبة .

واجبات الصلاة :

المراد بالواجبات الامور التي تكون في الصلاة وتبطل بتركها عمدا وتسقط سهوا وجهلا .

١ – التكبير في غير تكبيرة الاحرام ، وهو الذي يكون عند الركوع منه ، والسجود والرفع منه ، لقول ابن مسعود : « رايت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود » رواه احمد وغيره .

٢ – قول : سمع الله لمن حمده للامام والمنفرد ، لحديث أبي هريرة : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر حين يقوم الى الصلاة ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول – وهو قائم – ربنا ولك الحمد » متفق عليه .

وليس للماموم ان يقول ذلك ، لحديث أبي موسى وفيه : « واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا : « اللهم ربنا لك الحمد » رواه مسلم وأحمد .

٣ – قول : ربنا ولك الحمد للكل ، للامام المنفرد والماموم .

٤ ، ٥ – قول : سبحان ربي العظيم مرة في الركوع ، وقول : سبحان ربي الاعلى مرة في السجود ، لقول حذيفة في حديثه : « فكان (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ، وفي سجوده ، سبحان ربي الاعلى » .

وعن عقبة بن عامر قال : لما نزلت الآية « سبح بسم ربك الاعلى » قال : « اجعلوها في سجودكم »

٦ – قول : رب اغفر لي بين السجدتين ، لحديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين : « رب اغفر لي ، رب اغفر لي » رواه النسائي وابن ماجة .

٧ ، ٨ – التشهد الاول والجلوس له ، لحديث ابن مسعود مرفوعا : « اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله ... »

ولحديث رفاعة بن رافع : « فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد » .

بقية .. التقدمية والرجعية

حقوق الانسان جاء بها الاسلام قبل اربعة عشر قرنا وكتب التاريخ المدرسية تدعي ان الثورة الفرنسية جاءت بها .

الحرية والمساواة التي جاء بها الاسلام قبل اربعة عشر قرنا ، ما اكثر الكتب التي تدعي أن ماركس اول من اوجدها .

والعجيب في ذلك ان الشيوعيين العرب الذين كانوا في السابق مسلمين يغفلون ذلك برغم علمهم ، نترك ديننا ونستورد عقائد عقيمة ومبادىء سقيمة لا تنفع بل تضر .

لقد ابتلينا بكتاب كل همهم هو تاليف القصص الرخيصة ذات الايراد المادي الكبير – من طه حسين الى احسان عبد القدوس فنجيب محفوظ .. الى سائر الفريق – فريق القصص الرخيصة – الذي تسارع المطابع الى التعاقد على طبع كتبهم بينما كتب التاريخ الاسلامي لها كتاب قليلون وربما يعيشون في ضائقة مالية ، لان الكتب الاسلامية تطبع في مطابع تعطي مؤلف القصص الرخيصة اضعاف ما تعطيه لمؤلف كتب التاريخ .

لماذا لا نبتعد عن هذه الشعارات – مثل « هذا رجعي وذلك تقدمي » – وننصرف الى ما يهمنا فنتمسك بهذا القرآن الذي قال عنه ماوتسي تونغ عندما زاره وفد عربي : – لديكم هذا الكتاب « القرآن الكريم » وتبحثون عن موحد لكم تحاربون تحت رايته . هذه عبارة قالها الشيوعي ماوتسي تونغ وهي اعتراف بالفضل وبالمعين الذي لا ينضب والذي يمدنا بالقوة والمنعة ونحن عنه غافلون ؟

بدر العصيمي

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

ايام الاسبوع	رجب	سبتمبر ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٧	٧	٩ ٥٣	١١ ٢٣	٥ ٤٢	٩ ١٥	١ ؛٩	٣ ٥٧	٥ ٢٨	١١ ٤٦	٣ ١٩	٦ ٤	٧ ٢٣
اربعاء	١٨	٨	٥٥	٢٥	٤٣	١٥	١٩	٥٨	٢٨	٤٦	١٩	٣	٢٢
خميس	١٩	٩	٥٧	٢٧	٤٤	١٦	١٩	٥٩	٢٩	٤٦	١٨	٢	٢١
جمعة	٢٠	١٠	٥٩	٢٨	٤٤	١٧	١٩	٤ ٠٠	٢٩	٤٥	١٨	١	٢٠
سبت	٢١	١١	١٠ ١	٣٠	٤٥	١٧	١٩	١	٣٠	٤٥	١٧	٠٠	١٩
احد	٢٢	١٢	٣	٣٢	٤٦	١٨	١٩	١	٣٠	٤٥	١٦	٥ ٥٨	١٧
اثنين	٢٣	١٣	٥	٣٤	٤٧	١٨	١٩	٢	٣١	٤٤	١٥	٥٧	١٦

● ثمن العدد

المملكة العربية السعودية : ريال

دبي – قطر : ريال

البحرين : ٧٥ فلسا

الاردن : ٥٠ فلسا

سوريا ولبنان : ٥٠ قرشا

ج٠ع٠م والسودان : ٥٠ مليما

● وكلاء التوزيع

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي

دبي : المكتبة الحديثة للتوزيع (محمد صالح الرويس) ص.ب ٢١٥١

قطر : مكتبة الثقافة/الدوحة

البحرين : مكتبة الاداب ص.ب ٢٨٧

الاردن : مكتبة الاقصى/عمان

السودان : الدار السودانية للنشر